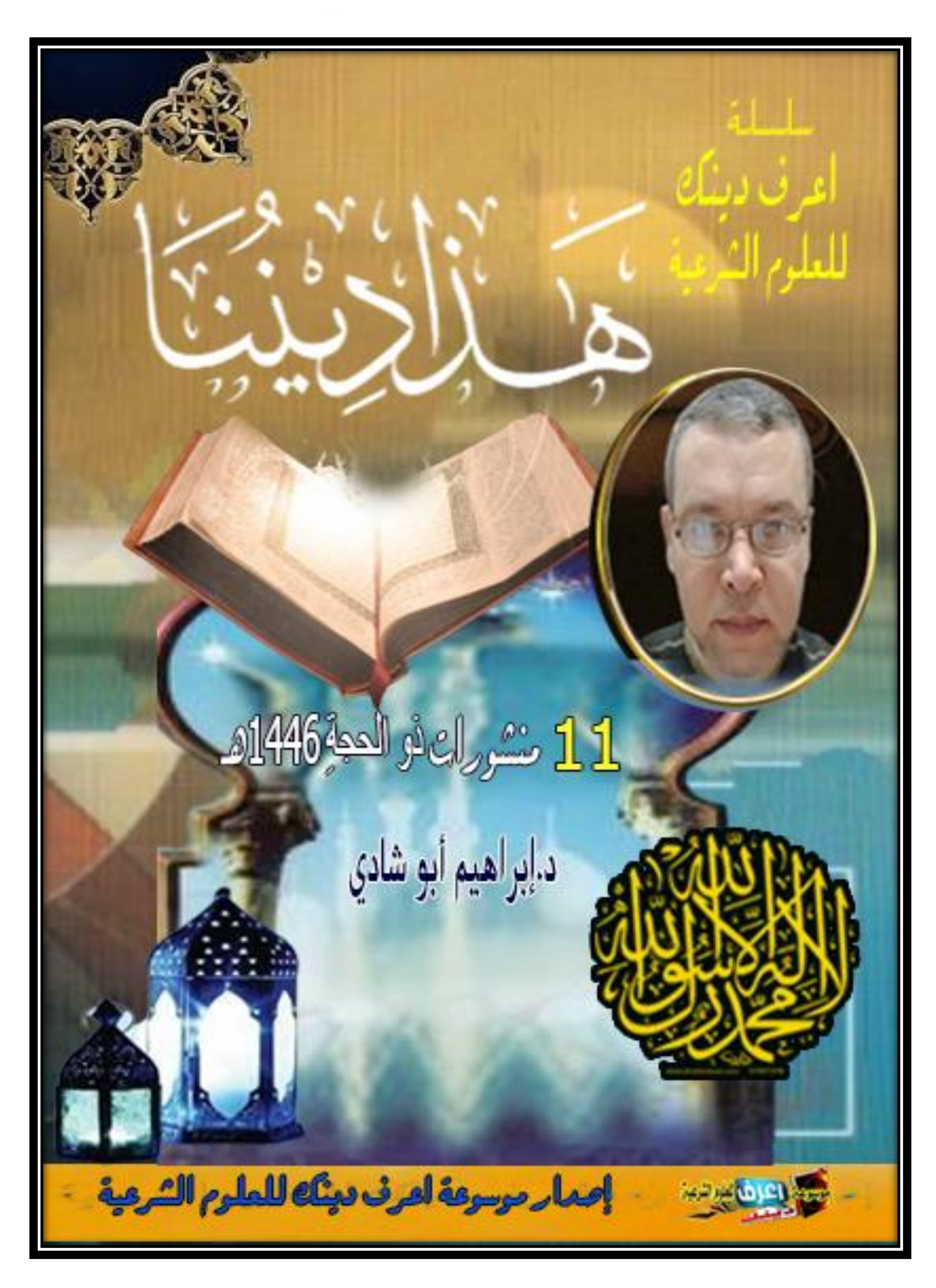


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا دِينُنا
11 منشورات ذو الحجة 1446هـ
د.إبراهيم أبو شادي
لا إله إلا الله محمد رسول الله
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم-صلي الله عليه وسلم-وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل "إبراهيم أبو شادي-حفظه الله" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو الجزء ١١،- عدد شهر ذي الحجة نهاية العام الهجري١٤٤٦هـ، ونبدأ من الشهر القادم عامًا هجريًا جديدًا وسبب الجزء المفقود من السنة، هو في الغالب سفر فضيلته- والله أعلم-فلم يكتب علي صفحته إلا القليل جدًا.

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ إلي ما شاء الله ،ونبدأ الجمع من نهاية الشهر لبدايته تنازليًا.. وهدف الموسوعة حفظ ملفات ومنشورات الأفاضل..

ونسأل الله تعالي أن يتقبل منا هذا العمل لوجهه الكريم ولايجعل للشيطان فيه حظًا ولانصيبًا..والله المستعان

مع تحيات

موسوعة اعرف دبنك للعلوم الشرعية





يا بنيتي:

وخير نساء أهل الجنة من كانت هيِّنة ليّنة مع زوجها لا كِبْرَ فيها ولا استعلاء فإذا ظلمته أو ظُلمت منه توددت إليه معتذرة عن ظلمها له وتوددت إليه لرفع ظلمه عنها بالكلمة الطيبة.

فقد ورد في السنن الكبرى للنسائي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود العؤود على زوجها التي إذا آذت(ظلمته) أو أوذيت(ظُلمت منه) جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول : والله لا أذوق غَمْضًا حتى ترضى(أى : لا أهنأ بنوم حتى ترضى) . رواه الطبراني وحسنه الألباني.



يا بنى:

وَمَنْ ظنَّ أن الصَّدْع بكلمة الحق وما يدين لله به يجعله سالما من ألسنة الحمقى وسفاهة السفهاء وتطاول أهل الأهواء فهو واهم.

فدعوة الأنبياء لم تسلم من مثل هؤلاء وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مليئة بتلك الابتلاءات ولكنه صبر واصطبر وأدَّى الرسالة وبلَّغ الأمانة وتركنا على المحجَّة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

فأهل العلم أمامهم سبيلان:

إما الصَّدْع بالحق في وجه كل علماني جاهل أو إخواني مميّع أو صوفي مخرِّف أو تكفيري مضلِّل أو شيعي رافضي أو أشعري معطِّل أو سنِّي متشيِّع فلا يضرُّهم من خذلهم أو خالفهم أو وضع الأشواك في طريقهم.

وإما مجاراة الناس في أهوائهم وعواطفهم فتضيع معالم الدين ويخسرون دنياهم وآخرتهم ويتنكب الناس عن صراط الله المستقيم.

فاثبت على عقيدة أهل السنة عقيدة السلف الصالح ولا يغرَّنَّك علوّ أهل البدع والباطل ساعة فإن علوّ أهل السنة والجماعة إلى قيام الساعة.

حفظ الله مصر أرضا وشعبا وجيشا وقيادة من مكر الماكرين وكيد الكائدين ووفَّق ولاة أمورها لما فيه خير البلاد والعباد.



عقيدة أهل السنة في الصحابة رضي الله عنهم وحكم من طعن فيهم:

من أصول اعتقاد أهل السنة حب الصحابة جميعا والترحم عليهم والترضي عنهم والسكوت عما شجر بينهم في الفتنة وغيرها وسلامة اللسان من الطعن فيهم أو أحدهم.

وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإمساك عن الطعن في أحد منهم فقال: إذا ذُكر أصحابي فأمسكوا.رواه الطبراني في الكبير(٩٦/٢) وانظر: الصحيحة(٣٤).

يقول تعالى:(والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)(الحشر ١٠).

قال قبيصة بن عقبة رحمه الله: حب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سنة.رواه التيمي في الحجة(٣٦٨/٢) بسند صحيح.

وقالت عائشة رضي الله عنها لعروة بن الزبير متعجبة من صنيع أهل الضلال الذين يسبون الصحابة: يا ابن أختي أُمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي فسبوهم.رواه مسلم(٣٠٢٢).

وقد ورد النهي عن سب الصحابة في حديث: لا تسبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه.رواه البخاري(٣٦٧٣).

وقال: من سبّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.رواه ابن أبي عاصم في السنة(٤٨٣/٢) وحسنه الألباني في الصحيحة(٢٣٤٠).

وقال الطحاوي: نحب أصحاب رسول الله ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم إلا بخير.(العقيدة الطحاوية ص٥٢٨).

وقال الإمام أحمد في بيان الموقف ممن ذمَّ الصحابة: إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله بسوء فاتهمه علي الإسلام.رواه التيمي في الحجة(٣٧١/٢) بسند صحيح.

وقال الطحاوي: حبهم دين وإيمان وإحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.(الطحاوية ص٥٢٨).

وقال أبو زرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله فاعلم أنه زنديق.رواه الخطيب البغدادي في الكفاية ص٤٩ بسند جيد.

وقال الحافظ الذهبي: من طعن فيهم أو سبَّهم فقد خرج من الدين ومرق من ملة المسلمين.(الكبائر ص٢٨٣).

وقال النووي: واعلم أن سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون.(شرح صحيح مسلم ٣٣٣/٨).

فرضي الله عن صحابة رسول الله ونُشهد الله أننا نحب من أحبهم وترضَّى عنهم دون استثناء أحد منهم ونبغض من كرههم أو سبَّهم حتي ولو كره أو سبَّ واحدا فقط منهم.



الصحيح من صيغ التهنئة في المناسبات:

١ -صيغة التهنئة بالذهاب إلى الحج وبالقدوم منه:

جاء غلام إلى رسول الله فقال: إني أحج فمشى معه رسول الله فقال: يا غلام زودك الله التقوى ووجهك الخير وكفاك الهم.

فلما رجع الغلام سلم على رسول الله فقال له الرسول: يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك.رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٠٧) والطبراني في الكبير(١٣١٥١) وهو حديث حسن لغيره.

٢ -صيغة التهنئة بالقدوم من الغزو :

عن عائشة قالت: كان رسول الله في غزوة فلما دخل استقبلته فأخذت بيده فقلت: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك.رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٣٧) وهو حديث حسن.

٣ -صيغة التهنئة بالزواج:

كان رسول الله إذا تزوج الرجل قال له: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير.رواه أبوداود(٢١٣٠) والترمذي(١٠٩١) وهو حديث صحيح.

وثبت عن رسول الله أنه نهى عن قول: بالرفاء والبنين كما في معالم السنن(٥٩٨/٢).

وكان رسول الله يقول أيضا: على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك.رواه ابن ماجة(١٩٠٦) وأحمد(٢٠١/١) وهو حديث حسن.

٤ -صيغة التهنئة بالعيد :

كان صحابة رسول الله يهنئون بعضهم بقول: تقبل الله منا ومنك فيرد الآخر ويقول: تقبل الله منا ومنك .رواه الطبراني في الكبير(١٢٣) وابن عدي في الكامل(٢٢٧٤/٦) وسنده حسن موقوفا علي واثلة بن الأسقع.

٥ -صيغة التهنئة بالثوب الجديد:

عن أم خالد بنت خالد أن رسول الله كساها خميصة فألبسها بيده وقال: أبلي واخلفي (أي : أطال الله في عمرك حتى تبليها وتلبسي غيرها) مرتين .رواه البخاري(٢٩١/١٠).

وقال رسول الله لعمر لما رأى عليه قميصا أبيض: البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا.رواه ابن ماجة (٨٥٥٨) وهو حديث صحيح.

٦ -ولم تثبت صيغة التهنئة بالمولود المنتشرة بين الناس ولفظها: بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ أشده.رواه ابن عساكر وفي سنده كلثوم بن جوشن ضعفه أبوحاتم(الجرح والتعديل١٦٤/٧) وقال أبوداود : منكر الحديث (التهذيب لابن حجر٣٩٧/٨) وقال ابن حبان : ممن يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال.(المجروحين٢٣٠/٢).

وثبت عن الحسن البصري تهنئته بالمولود بقوله: جعله الله مباركا عليك وعلى أمة محمد.رواه الطبراني في الدعاء(٩٤٥) وهو أثر حسن موقوفا على الحسن البصري.

٧ -صيغة التحية في الصباح والمساء :

كان رسول الله يقول: كيف أصبحت يا فلان؟.رواه الطبراني وإسناده حسن(مجمع الزوائد للهيثمي ١٤٠/١٠).

٨ -صيغة التهنئة بالتوبة:

لما قبل الله توبة كعب بن مالك تلقاه الناس فوجا فوجا يهنئونه بتوبته ويقولون: ليهنك توبة الله عليك.رواه البخاري(٤٤١٨) ومسلم(٢٧٦٩).



يا بنى:

واعلم أن (عبدالله الشريف) عميل مأجور يتبعه أغرار مغيَّبون ولو كان في عصر الإمام ابن الجوزي لأدرجه في كتابه (أخبار الحمقى والمغفلين).

وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

سيأتِي على الناسِ سنواتٌ خدّاعاتٌ؛ يُصدَّقُ فيها الكاذِبُ، ويُكذَّبُ فيها الصادِقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائِنُ، ويخَوَّنُ فيها الأمينُ، وينطِقُ فيها الرُّويْبِضَةُ . قِيلَ : وما الرُّويْبِضةُ ؟ قال : الرجُلُ التّافِهُ يتَكلَّمُ في أمرِ العامةِ .(صحيح الجامع ٣٦٥٠).



سيبويه إمام النحاة واضع أصول علوم البلاغة :

من المعلوم عند دارسي اللغة العربية أن إمام النحاة سيبويه(ت ١٨٠ هجرية) هو واضع أصول علم النحو والصرف وكتابه (الكتاب) يعد أهم كتاب في هذا العلم.

وقد درست أبوابا وقدرا حسنا من كتاب (الكتاب) على يد العلامة الأستاذ الدكتور طاهر سليمان حمودة أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب جامعة الإسكندرية وكان ذلك في مرحلة الدراسات العليا وكان أستاذنا يشرحه شرحا ممتعا شائقا رغم صعوبة الكتاب وقوته إلا أنه ذلل لنا صعوباته ومهد لنا سبل فهمه بما يجعلنا نستغني به عن غيره.

قال ابن خلكان عن سيبويه :كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه.(وفيات الأعيان ٤٦٣/٣).

وقال الذهبي: إمام النحو حجة العرب.(سير أعلام النبلاء ٣٥١/٨).

وقال ابن تيمية عنه : حكيم لسان العرب.(مجموع الفتاوى ٤٦٠/١٢).

وقال عن كتابه : ليس في العالم مثله وفيه حكمة لسان العرب.(مجموع الفتاوى ٤٦/٩).

وقال عنه العباس بن الفرج الرياشي: كان- سيبويه- سنيا على مذهب أهل السنة.(طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص٦٨.(

وكيف لا وشيوخه كانوا من أهل السنة قال إبراهيم الحربي: إن أهل البصرة أهل العربية منهم أصحاب الأهواء إلا أربعة: فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبوعمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي.(تاريخ بغداد ٤١٨/١٠).

والناظر في كتاب سيبويه سيجد أن هذا الإمام وضع فيه أصول النحو والصرف والبلاغة والأصوات والتجويد بل قال الجرمي (ت٢٢٥ هجرية): أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه.(طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص٧٥).

وقال المبرد (ت ٢٨٥ هجرية): إن الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش.(طبقات النحويين واللغويين ص٧٥).

ومن هنا تدرك أن علوم اللغة هى مفاتيح علم الفقه ولا يستغني الفقيه المجتهد عن علوم اللغة ولو كان فيها ضعيفا كان كذلك في الفقه ولو كان فيها قويا كان كذلك في الفقه.

وسيبويه هو مستنبط علم البلاغة ومؤسسه فإنه تكلم في كتابه عن مقاصد العرب وأنحاء تصرفاتها في معانيها وألفاظها وكشف أسرار التراكيب وبين عللها ولم يقتصر على بيان أن الفاعل مرفوع وأن المفعول منصوب ونحو ذلك بل عرض فيه لأصول اللغة وأنماط التعبير في كلام العرب واستنبط قواعد العربية بعامة وعرض قوانينها المطردة في دراسات متكاملة فقد اشتمل كتابه (الكتاب) على مسائل من أمات علمى المعاني والبيان كالتقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتنكير والوصل والفصل والإسناد وفصاحة الكلام ومعاني الحروف ومعاني الاستفهام وحروف النداء وجرس الحروف وغيرها.(انظر :الموافقات للشاطبي ٥٤/٥).

وقد كان للنحاة الأثر الكبير في البحث البلاغي ونخص منهم سيبويه المؤسس الأول لهذا العلم الشريف.

فمعاني النحو عند سيبويه والنحاة لا تقف عند حدود الإعراب كما يظن البعض وإنما تهتم بالتراكيب ودلالاتها البلاغية.

يقول أبوسعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هجرية): معاني النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضية لها وبين تأليف الكلام بالتقديم

والتأخير وتوخي الصواب في ذلك وتجنب الخطأ.(الإمتاع والمؤانسة ١٢١/١ نقله التوحيدي عن شيخه السيرافي).

وهذا ما قرره الإمام عبدالقاهر الجرجاني(ت ٤٧١ هجرية) فهو يرى أن علم النحو بمعناه العام يشمل البلاغة أيضا (دلائل الاعجاز ص٨١) وقد كان الجرجاني إماما في النحو في المقام الأول.

وعلم البلاغة هو المتمم لعلم النحو وقد أشار إلى ذلك السكاكي (ت ٦٢٦ هجرية) فقال: وأوردت علم النحو بتمامه وتمامه بعلمي المعاني والبيان.(مفتاح العلوم ص٣٧).

والمعاني والبيان هما من صميم علم النحو فإنهما له كاللب وأحكام البناء والإعراب لمفردات الألفاظ كالقشر وذهب إلى ذلك الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هجرية) في كتابه (المصباح شرح المفتاح ص ٢).



يا بنى:

عقيدتك السُّنية هي شرفُك ولا شرفَ في سواها.

ولن يُعيد المسلمون ما اغتصبه الصهاينة إلا بعقيدتهم السُنية لا بعقيدة الروافض ولا بعقيدة الخوارج اللتين اتفقتا على أن الطريق إلى القدس يبدأ بإسقاط العواصم العربية السنية !! وخصوصا القاهرة والرياض. !!

ولن يكون انتصار الأمة على أعدائها إلا بعقيدتهم السُّنية.

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها : عقيدة السلف قولا وعملا.

فاعملوا لهذا اليوم وما هو ببعيد إن صدقت النية وقوي العزم.



يا بنى:

وقد قيل في المثل:

(شهابُ الدين أَضْرَطُ من أخيه)

ويُضرب هذا المثل في المفاضلة بين اثنين أو شيئين سيئين.

وقيل أيضا:

والمستجيرُ بعمروٍ عند كُربته

كالمستجيرِ من الرَّمْضَاءِ بالنارِ

أى : مَثَل من يستجير بعمرو بن الحارث عند الشدة كمثلِ الذي كان واقفاً في الرمضاءِ وهي شدةُ الحرِّ فأرادَ أن يَحميَ نَفسَهُ مِنها فاستجارَ (طلب الحِمايةَ) بالنارِ فهو في كلتا الحالتين مضرور.

فهذان مثلان يعبران عن واقع نعيشه هذه الأيام وفتنة لها ذيولها قد حذَّرنا منها وما زلنا نحذر منها.



قال الامام مالك رحمه الله:
"من سبَ أبا بكر وعمر جُلد ,
ومن سب عائشة قُتل
قيل له: لِمَ يُقتل في عائشة. : قال رحمه الله :
لأن الله تعالى يقول في عائشة رضي الله عنها
يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ﴿١٧﴾
قال مالك: فمن رماها فقد خالف القرآن .ومن خالف القرآن قتل.
قال ابن حزم الأندلسي - رحمه الله -: قول مالك ههنا صحيح
.وهي ردة تامة .وتكذيب لله تعالى في قطعه ببراءتها

عائشة رضي الله عنها اتفقت
الأمة على كفر
قاذفها
العلم النافع
زاد المعاد

يا بنى:

من أصول أهل السنة حب الصحابة والترضِّي عنهم والاقتداء بهم في القول والعمل فهم سلفنا الصالح وتلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه تعلَّموا ومن هديه اقتبسوا .

فرضي الله عن أبي بكر وعمر وعثمان وعليٍّ ومعاوية وعمرو بن العاص وجميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورضي الله عن عائشة وحفصة وجميع أمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فنحن نوالي من والاهم ونعادي من عاداهم.

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم والترضِّي عنهم وأتقرَّب إليك بلعن كل من لعنهم أو رماهم بالسوء.

اللهم احشر كل من أحبهم معهم في عِلِّيِّين واجعل من سبَّهم ولعنهم وكفَّرهم في أسفل سافلين.



لا توقِّروا أهل البدع فتوقيرهم إعانة على هدم الإسلام:

حذَّر السلف وأئمة الإسلام من تعظيم أو توقير أهل البدع لأن توقيرهم يعين على انخداع العامة بهم وبكلامهم وتشجيع لأهل البدع على المضي في بدعهم وإنشاء بدع جديدة.

قال الإمام الشاطبي(ت ٧٩٠ هجرية):

فإن في توقير صاحب البدعة مظنة لمفسدتين تعودان على الإسلام بالهدم:

إحداهما:

التفات الجهال والعامة إلى ذلك التوقير فيعتقدون في المبتدع أنه أفضل الناس وأن ما هو عليه خير مما عليه غيره فيؤدي ذلك إلى اتباعه على بدعته دون اتباع أهل السنة على سنتهم.

والثانية:

أنه إذا وُقِّر من أجل بدعته صار ذلك كالحادي المحرض له على إنشاء الابتداع في كل شيء.

وعلى كل حال فتحيا البدع وتموت السنن وهو هدم الإسلام بعينه .(الاعتصام ١/٢٠٠).

ولهذا حذر السلف من توقير أهل البدع:

١ -قال الإمام الفضيل بن عياض(ت ١٨٧ هجرية) :
من عظم صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .(شرح السنة للبربهاري ص١٣٩).
٢ -وقال الإمام الأوزاعي(ت ١٥٧ هجرية):
من وقر صاحب بدعة فقد أعان على مفارقة الإسلام ومن وقر صاحب بدعة فقد عارض الإسلام برد .رواه الهروي في ذم الكلام وأهله(٩٢١).
وفي لفظ : فقد أعان على هدم الإسلام .(ذم الكلام للهروي ٩٢٣).
وحكى الإمام الصابوني(ت ٤٤٩ هجرية) إجماع أهل السنة على وجوب قهر أهل البدع وإذلالهم فقال:
وهذه الجمل التي أثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بل أجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر أهل البدع وإذلالهم وإخزائهم وإبعادهم وإقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب إلى الله بمجانبتهم ومهاجرتهم .(عقيدة السلف أصحاب الحديث ص٣١٥).
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت ٧٢٨ هجرية) في بيان جزاء من دافع أو عظَّم أهل البدع :
ويجب عقوبة كل من انتسب إليهم أو ذبَّ عنهم(دافع عنهم) أو أثنى عليهم أو عظَّم كتبهم أو عُرف بمساعدتهم ومعاونتهم أو كره الكلام فيهم أو أخذ يعتذر لهم بأن هذا الكلام لا يُدرى ما هو ... وأمثال هذه المعاذير التي لا يقولها إلا جاهل أو منافق .(مجموع الفتاوى ٣٥٩/٢).



صلاة ودعاء حفظ القرآن بدعة:

ينتشر بين الناس حديث موضوع ومنكر جدا سندا ومتنا وهو حديث طويل من حديث ابن عباس رضي الله عنه اشتكى علي رضي الله عنه إلى الرسول صلي الله عليه وسلم تفلت

القرآن منه و فيه أمره الرسول بصلاة أربع ركعات ليلة الجمعة ثلاث أوخمس أو سبع جمع وأن يقرأ فيها مع الفاتحة سور (يس والدخان والسجدة وتبارك) ثم دعاء معين لحفظ القرآن.

هذا الحديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٣٤٨ والعقيلي في الضعفاء (١١٩٢/٤) والطبراني في الكبير (٣٦٧/١١).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال(٣٠٢/٣): حديث منكر جدا في نفسي منه شىء.

وفي(٣٤/٦) من الميزان حكم بأنه موضوع.

وأقره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان(٩٩/٦) وقال العقيلي في الضعفاء(١١٩٢/٤): الحديث غير محفوظ.

وقال المنذري: متنه غريب جدا.

وقال الألباني : موضوع.

وقال ابن الجوزي : لا يصح.

أما النكارة في المتن فكيف يشتكي علي بن أبي طالب من تفلت القرآن منه ويطالب بقراءة السور الأربع فإذا كان يقوى علي حفظ هذه السور فلم يشتكي إذن؟. !

وجاء في الحديث أن هذه الصلاة تكون في ليلة الجمعة وهذا مخالف للسنة فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم : لاتختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي .رواه مسلم.

فقد نهينا عن تخصيص ليلة الجمعة بالصلاة والقيام.



يا بنيتي:

ولا يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق من زوجها إلا لعذر شرعي كأن يؤذيها أو يظلمها أو كان فاسقا شاربا للمسكرات أو كان لا يصلي أو كانت تخاف على نفسها الفتنة في دينها ونحو ذلك من الأعذار الشرعية.

أما أن تطلب الطلاق مرارا وتكرارا أواستظرافا ولعبا أو اختبارا لتمسكه بها فليس ذلك من فعل العاقلات الصالحات وحرام عليها رائحة الجنة.
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة. رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وصححه الألباني.



تحقيق القول في حكم صلاة الرجل بالفانلة الحمالات في الصيف :

اتفق العلماء على أن ستر العورة لمن قدر على سترها شرط لصحة الصلاة لقوله تعالى:(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)(الأعراف ٣١) أى :استروا عوراتكم إذا أردتم الصلاة فإنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة فنزلت الآية كما ثبت في صحيح مسلم .
وعورة الرجل ما بين السرة والركبة ففي الحديث: إذا زوج الرجل منكم عبده أو أجيره فلا يرين ما بين ركبتيه وسرته فإن ما بين سرته وركبته من عورته. رواه أحمد (١٨٨/٢) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١١٤) .
وقد أجاز جمهور العلماء من الشافعية والمالكية والحنفية أن يصلي الرجل في ثوب واحد يستر به عورته من سرته إلى ركبته وإن لم يكن على عاتقه منه شئ .
العاتق:
ما بين المنكب(الكتف) والعنق كما في المعجم الوسيط مادة: عتق .
واستدلوا بحديث جابر فعن محمد بن المنكدر قال :رأيت جابر بن عبدالله يصلي في ثوب واحد وقال :رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب. رواه البخاري(٣٥٣) ومسلم (٥١٨) .
أما حديث عمرو بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه. رواه البخاري(٣٥٤) ومسلم (٥١٧) .

فالمقصود بالمخالفة بين طرفيه: أن يجعل طرفا من الثوب على كتف والآخر على الكتف الآخر متخالفين أو معاكسين ليأمن من انكشاف العورة إذا سقط الثوب .

وأما حديث: لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ. فرواه البخاري(٣٥٩) ومسلم (٥١٦) .

وفي رواية: ليس على عاتقه منه شئ.رواه البخاري(٣٥٩) ومسلم (٥١٦).

والأمر بأن يكون على العاتقين من الثوب شئ ليس لأنهما من العورة ولكن لتمام اللباس وشد الإزار لأنك إذا لم تشده على عاتقيك ربما ينسلخ ويسقط فيكون ستر العاتقين هنا مرادا لغيره لا مرادا لذاته.(انظر :المغني لابن قدامة ٣٣٨/١ والمجموع للنووي ١٨٠/٣ والشرح الممتع لابن عثيمين ١٦٨/٢).

ولهذا قال الجمهور:

هذا النهى للتنزيه لا للتحريم فلو صلى الرجل في ثوب واحد ساتر لعورته ليس على عاتقه منه شئ صحت صلاته مع الكراهة.

خلافا لأحمد والحنابلة الذين قالوا ببطلان الصلاة إذا لم تضع شيئا على عاتقك (ما بين الكتف والعنق) وفي رواية عن أحمد أن الصلاة صحيحة ولكن تأثم إذا لم تضع شيئا على عاتقك.(انظر :شرح النووي على صحيح مسلم ٤٧٤/٢ وفتح الباري لابن حجر ٥٦٢/١ وسبل السلام للصنعاني ١٩٨/١) .

والخلاصة:

نرجح مذهب جمهور العلماء القائلين بصحة صلاة من صلى ساترا عورته من السرة إلى الركبة مع كراهة(كراهة تنزيهية) عدم وضعه شيئا على عاتقه (بين العنق والكتف).

وبناء على ذلك فإن الصلاة بالفانلة الحمالات صحيحة جائزة وإن كان الأفضل كمال اللباس عند القدرة لأنك تقف بين يدي الله.

وأرجح ذلك لأمور ثلاثة:

الأول :

هذه الفانلة لها حمالتان على العاتقين وهما يدخلان في عموم تنكير كلمة (شئ) في الحديث ومعلوم عند الأصوليين أن النكرة في سياق النفي تفيد العموم والمقصود:(أى شئ يوضع على العاتق) وهذا متحقق في الحمالتين.

الثاني:

لفظة (من) الواردة في الحديث تفيد التبعيض والمقصود:(بعض الثوب على العاتق) وهذا متحقق كذلك في الحمالتين فهما بعض الثوب.

الثالث :

حديث أن رسول الله كان يصلي بثوب واحد يخالف بين طرفيه خشية أن يسقط الثوب فتنكشف العورة يقوي ما رجحناه هنا لأن الحمالات ثابتة على العاتقين فهى مانعة من انكشاف العورة يقينا لا ظنا كما في الحديث فبدلالة الأولى وجب القول بجواز الصلاة بالفانلة الحمالات.

وأؤكد على أن الأفضل كمال الستر واللباس وأن نكون بكامل زينتنا أمام الله في الصلاة ولكن لو صلينا بالفانلة الحمالات فلا حرج في ذلك والصلاة صحيحة جائزة.



يا بنى:

والناس إذا أحبوا أحدا قبلوا منه كل رأى وإن كان خطأ واعتقدوا فيه العصمة دون أن يشعروا بدليل أنك لو أتيتهم بألف دليل على خطئه في مسألة تأوَّلوا له التأويلات وبحثوا له عن المخارج حتى يُنزِّهوه عن الخطأ أو الزلل.

ولذلك نقول :

العواطف عواصف فمن حكَّم عاطفته ولم يُعمل عقله ولم ينظر في الأدلة والبراهين نظرة المتجرد للوصول إلى الحق فإنه سيضلّ حتما ويكون سببا في إضلال الناس.

ولو نظرت في مسالك الجماعات لوجدت من أهم طرقهم لجذب الناس دغدغة عواطفهم بالشعارات البراقة وربط ذلك بقضايا الأمة الكبرى كقضية فلسطين وغيرها وهى شعارات كلامية ليس لها حظ من أرض الواقع.

ولو نظرت في مسالكهم أيضا لوجدت أنهم يُمجِّدون شخصا تابعا لهم ويُلمِّعونه بكل الطرق والوسائل حتى يحظى بقبول شعبي وتعلُّق كبير من الناس فإذا تحقق ذلك اعتقد فيه الناس عدم الخطأ أو الزلل ثم يمرِّرون من خلاله ما يريدون من أفكار واعتقادات.

والناس إذا كرهوا أحدا لم يقبلوا منه حقا وإن أقام عليه ألف دليل بل ينصرون غيره عليه.

والحقُّ أن الحقَّ يُقبل من الموافق والمخالف والباطل يُردُّ من الموافق والمخالف والعبرة بقوة الدليل والبرهان لا بالعواطف وسلوك سبل النسوان.



يا بنى:

واعلم أن المتزوج حديثا لا يجوز له أن يتخلف عن الجمعة والجماعات لمدة سبعة أيام إذا تزوج بكرا أو لمدة ثلاثة أيام إذا تزوج ثيِّبا لأن هذه المدة هى للقسم بين الزوجات وليست رخصة للتخلف عن الجمعة والجماعات.

ففي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال: من السنة إذا تزوج الرجلُ البكرَ على الثيِّب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيِّبَ على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم .رواه البخاري(٥٢١٤) ومسلم(١٤٦١).

قال ابن العربي:

إن العروس(أى : الرجل المتزوج حديثا) عندنا لا يجوز له أن يتخلف عن صلاة الجماعة لأجل العُرس فكيف عن صلاة الجمعة ؟! .(أحكام القرآن ٢٤٦/٤) وبنحوه قال ابن حزم في المحلى(٦٣/١٠).

وقال الحافظ ابن حجر:

يُكره أن يتأخر في السبع أو الثلاث عن صلاة الجماعة .(٢٢٦/٩).

ثم نقل عن ابن دقيق العيد أنه قال: أفرط بعض الفقهاء فجعل مقامه عندها عذرا في إسقاط الجمعة. !!

قال الحافظ ابن حجر : وبالغ في التشنيع.

قلت : وهو مُحِقٌّ فيما قال.





عقيدة الشيعة الرافضة في الصحابة وفي أهل السنة وبلاد الإسلام:

(من كتابي: الانحرافات العقائدية عند الشيعة)

سأعرض لك في هذا المقال ثلاثين نصا من كتب الرافضة من أوثق كتبهم يكفرون فيها الصحابة وأهل السنة جميعا ويصفون مكة والمدينة ومصر وبلاد الشام وكل بلاد الإسلام السني بأسوأ الألفاظ لعل الجاهل يعلم والمدلس يستحي والمضلل يتقي الله في أهل السنة وعقيدة أهل السنة:

وإليك البيان:

١ -عن أبى جعفر في قوله تعالى : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا)[الكهف :٥١].

قال: إن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فأنزل الله(وما كنت متخذ المضلين عضدا) [تفسير العياشي(٣٥٥/٢) البرهان(٤٧١/٢) الصافي(٣/ ٢٤٦)].

٢ -عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : دخل على أناس من البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر.

[تفسير العياشى (٢ /٨٣) البرهان(٢ /١٠٧) الصافي (٢ /٣٢٤) في تفسير قوله تعالى:(فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ)[التوبة :١٢].

٣ -ويفسرون قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) [النساء:٥١] بأبي بكر وعمر أي: هما الجبت والطاغوت [تفسير العياشى (٢٧٣/١) البرهان (٣٧٧/١) الصافي (١ /٤٥٩)]•

٤ -وقال المجلسى في مرآة العقول (٢١٣/٢٦):

عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي(صلى الله عليه وسلم)إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي [الكافي (٣٤١) الروضة].

٥ -وقال النجفي في [السبعة من السلف ص٧]:

إن الرسول ابتلى بأصحاب قد ارتدوا من بعد عن الدين إلا القليل.

٦ -وقال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية(٥٣/١):

إن أبا بكر كان يصلى خلف رسول الله(صلى الله عليه وسلم) والصنم معلق في عنقه وسجوده له.

٧ -وقال زين الدين النباطى في الصراط المستقيم (١٢٩/٣):

عمر بن الخطاب كان كافرًا يبطن الكفر ويظهر الإسلام.

وعقد فصلاً في كتابه بعنوان: فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين(٣/١٦١– ١٦٨) وعقد آخر في ذم حفصة أم المؤمنين.

٨ -وقال الخمينى في كشف الأسرار ص١٢٦ :

إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حللاه وحرماه من عندهم وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين.

٩ -وقال المجلسي في بحار الأنوار(٣٠/٢٣٠):

والأخبار الدالة على كفر أبى بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم وما يتضمن بدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو مجلدات شتى.

١٠ -وقال القاضي عبد الجبار في شرح الأصول الخمسة ص ٧٦١:

وأما الإمامية فقد ذهبت إلى أن الطريق إلى إمامة الاثني عشر: النص الجلي، الذى يكفر من أنكره، ويجب تكفيره ، فكفروا لذلك صحابة النبي(صلى الله عليه وسلم).

١١ -وقال المجلسى في كتابه العقائد ص ٥٨:

ومما عُدّ من ضروريات دين الإمامية استحلال المتعة ، وحج التمتع ، والبراءة من أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية.

١٢ -وقال في حق اليقين ص٥١٩:

وعقيدتنا- أي: الشيعة: أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية والنساء الأربع عائشة وحفصة وهند وأم الحكم، ومن جميع أتباعهم وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم.

١٣ -وقال في بحار الأنوار (٦٩/١٣٧) :

عن أبى على الخراساني عن مولى لعلى بن الحسين قال : كنت معه في بعض خلواته فقال: إن عليك حقًا ألا تخبرني عن هذين الرجلين عن أبى بكر وعمر فقال: كافران، كافر من أحبهما.

١٤ -وقال المرتضي في الشافي ص٢٨٧ عن معاوية :

إنه إمام من أئمة الكفر.

١٥ -وقال البياضي في الصراط المستقيم (٣ /٥٠)عن معاوية رضى الله عنه:

أنه لم يمت حتى علق الصليب في عنقه.

١٦ -وقال جعفر المرتضي في كتابه حديث الإفك ص١٧:

إننا نعتقد كما يعتقد به علماؤنا الأفذاذ وهم جهابذة الفكر والتحقيق أن زوجة النبي يمكن أن تكون كافرة ؟ أ. هـ والمقصود عائشة (رضى الله عنها).

١٧ -وقال يوسف البحراني في (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ص٢٣٦)عن عائشة رضى الله عنها أنها ارتدت بعد موته(صلى الله عليه وسلم).

١٨ -وقال محمد حسين النجفي القمي في الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص٦١٥ :

مما يدل على إمامة أئمتنا الاثني عشر أن عائشة كافرة مستحقة للنار.. وكل من قال بإمامة الاثني عشر قال باستحقاقها اللعن والعذاب. أ. هـ.

١٩ -ويروون عن الباقر والصادق :

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة ليس له، ومن هجر إماما عند الله، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب من الإسلام [إتحاف ذوى النجابة للتباني المغربي ص٧٧].

٢٠ -وقال عبد الله المامقاني في تنقيح المقال(٢٠٨/١): وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرك في الآخرة على كل من لم يكن اثنى عشريا.

٢١ -وتكلم محدثهم حسين بن عبد الصمد العاملي في (أصول الأخيار إلى أصول الأخبار) عن الصحابة فقال:

وهؤلاء نتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله ببغضهم وسبهم وبغض من أحبهم [ص١٦٤].

٢٢ -وقال البحراني في الحدائق الناضرة) ١٨ /٥٣: (

إنك قد عرفت أن المخالف كافر ، لا حظ له في الإسلام بوجه من الوجوه كما حققنا ذلك في كتاب الشهاب الثاقب.

٢٣ -وقال عبد الله شبر من شيوخهم في (حق اليقين في معرفة أصول الدين)(٢/ ١٨٨) :

وأما سائر المخالفين ممن لم ينصب ولم يعاند ولم يتعصب فالذي عليه جملة من الإمامية كالسيد المرتضى أنهم كفار في الدنيا والآخرة والذى عليه الأكثر الأشهر أنهم كفار مخلدون في الآخرة أ.هـ.

معنى هذا أنهم مجمعون على كفر كل مخالف.

٢٤ -وقال محمد حسن النجفي في جواهر الكلام(٦٢/٦):

المخالف لأهل الحق كافر بلا خلاف بيننا.

٢٥ -وفى مستمسك العروة الوثقى (٣٩٢/١) للطبطبائى: الإجماع على كفر كل من خالف الشيعة بلا خلاف بينهم.

٢٦ -وقال يوسف البحرانى في الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ص ٨٤ بأن أهل السنة كفرة لإنكارهم ما علم من الدين بالضرورة وهى الإمامة.

٢٧ -وقال الخمينى في الأربعين ص٥١٣ :

والأخبار في هذا الموضوع وبهذا المضمون كثيرة، ويستفاد في مجموعها أن ولاية أهل البيت عليهم السلام شرط في قبول الأعمال عند الله سبحانه بل هو شرط في قبول الإيمان بالله والنبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم) أ. هـ .

معنى ذلك أن جميع أهل السنة كفار ولا تقبل أعمالهم في نظر الخمينى لأنهم لا يعتقدون معتقد الشيعة في الولاية.

٢٨ -ويروون في الكافي(٤٠٩/٢) عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة، وإن أهل المدينة أخبث من أهل مكة، أخبث منهم سبعين ضعفًا.

٢٩ -ويروون في الكافى (٤٠٩/٢) عن أبى بكر الحضرمى قال: قلت لأبى عبد الله: أهل الشام شر أم أهل الروم ؟ فقال: إن الروم كفروا ولم يعادونا، وإن أهل الشام كفروا وعادونا

٣٠ -وفى تفسير البرهان لهاشم البحرانى (٤٥٧/١) أن أبا جعفر قال: نعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها وبئس البلاد مصر ، أما إنها سجن من سخط الله عليه.

هذه بعض النقول من أوثق كتب الشيعة ومن كلام علمائهم ومراجعهم وآياتهم العظمى تثبت بما لا يدع مجالا للظن!! أن الشيعة يختلفون معنا في العقيدة ويكفرون أهل السنة بل وصحابة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وجميع المخالفين.

ولم أعلق على رواياتهم أو على علمائهم إذ الأمر لا يحتاج إلى تعليق والأمر واضح وضوح الشمس.



من ضلالات شيخ الصوفية الأكبر وحبرهم الأعظم وكبريتهم الأحمر وسيدهم ومولاهم (ابن عربي):

سأكشف لك في هذا المقال عشرة مواضع تبين لك حقيقة ابن عربي الضال الذي جعله رؤوس التصوف في هذا العصر وفي كل عصر : الشيخ الأكبر !! والكبريت الأحمر !!! وسيدهم ومولاهم. !!!

١ -ابن عربي يزعم أن النبوة لم تنقطع بعد محمد صلى الله عليه وسلم:

قال ابن عربي:

النبوة سارية إلى يوم القيامة في الخلق ..فإنه يستحيل أن ينقطع خبر الله وأخباره عن العالم .(الفتوحات المكية ٩٠/٢).

ومعنى كلامه أنه لن ينقطع خبر الله عن العالم بعد انتهاء النبوة وذلك من خلال الأولياء الذين يأخذون العلم مباشرة عن الله وهو ما يسمونه : الكشف الصوفي. !!!

٢ -ابن عربي يزعم عصمة الأولياء:

يقول ابن عربي : ومدار هذه الطريقة على هذه السجدة القلبية إذا حصلت للإنسان حالا مشاهدة عين فقد كمل وكملت معرفته وعصمته فلم يكن للشيطان عليه من سبيل وتسمى هذه العصمة في حق الولى حفظا كما تسمى في حق النبى والرسول عصمة ليقع الفرق بين الولى والنبى أدبا منهم مع الأنبياء والرسل ليختصوا باسم العصمة .(الفتوحات المكية ٤٤٠/٧).

ومن المقرر بالإجماع أنه لا عصمة لأحد من الخطأ والزلل إلا للأنبياء.

٣ -ادعاؤه أن كتاب الفصوص وما به من كفريات أعطاه الرسول له في المنام لينفع الناس . !!

فقال ابن عربي : إن رسول الله جاءه في المنام وقال له : خذه (أى: كتاب الفصوص) واخرج به إلى الناس ينتفعون به .(الفصوص ٤٧/١).

وما ألقاه إليه إلا شيطانه لا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤ -ادعاؤه مخاطبة الله له وأن الله جعله خاتم الأولياء وأنه يمثل بين يدى الله كل شهر مرة

يقول ابن عربي : لم يكن الحق أوقفني على ما سطره لي من توقيع ولاية أمور العالم حتى أعلمني بأني خاتم الولاية المحمدية ...إلى أن قال : أوقفني الحق على التوقيع بورقة بيضاء

فرسمته بنصه : هذا توقيع إلهى كريم من الرؤوف الرحيم ... ولا تشغله الولاية عن المثول بين أيدينا شهرا بشهر إلى انقضاء العمر .(الفتوحات المكية ١٢١/١٢).

٥ -رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مثل النبوة بالحائط الذي ينقص لبنة وقال رسول الله: إنه هو اللبنة وهو خاتم الأنبياء.

ادعى ابن عربي أن الحائط (النبوة) ينقص لبنتين: لبنة ذهب ولبنة فضة وأن خاتم الأولياء هو الذي سيكمل ذلك النقص فقال : ولابد أن يرى نفسه (أى: خاتم الأولياء) تنطبع في موضع تينك اللبنتين فيكون خاتم الأولياء تينك اللبنتين فيكمل الحائط .(الفصوص ٦٣/١)

فهذا المعتوه الذي يطلقون عليه الشيخ الأكبر يدعي أن النبوة لا تكمل إلا بخاتم الأولياء: يقصد نفسه.

٦ -يدعي الأخذ عن الله مباشرة دون واسطة وهو مقام الكشف عند هذا الضال وأتباعه ويستدل بقول أبي يزيد البسطامي : أخذتم علمكم ميتا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحى الذي لا يموت .(الفتوحات المكية ١٣٥/٢).

٧ -ابن عربي يفضل الولى على النبى في بعض الوجوه كما في قوله: وإن كان خاتم الأولياء تابعا في الحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا إليه فإنه من وجه يكون أنزل!!! كما أنه من وجه يكون أعلى !!!.(الفصوص ٦٢/١).

وعلل ذلك بأن الولى : يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحي به إلى الرسول .(الفصوص ٦٣/١).

٨ -ادعى ابن عربي أن الأنبياء لا يرون العلم إلا من مشكاة خاتم الأولياء قال: حتى إن الرسل لا يرونه (أى : العلم) متى رأوه إلا من مشكاة خاتم الأولياء.(الفصوص ٦٢/١ والمسائل ص٤٢).

٩ -تصحيحه لألوهية فرعون فهو يقول: ولما علمت السحرة صدقه في مقاله لم ينكروه وأقروا له بذلك فقالوا له : إنما تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما أنت قاض فالدولة لك فصح قوله:(أنا ربكم الأعلى) وإن كان عين الحق فالصورة لفرعون .(الفصوص ٢١٠/١).

وكلامه مبني على عقيدته في وحدة الوجود الباطلة وهى أن الله تعالى والعالم شئ واحد فوجود المخلوق هو وجود الخالق فالله تعالى يتجلى في صور المخلوقات فلا عبد ولا رب وليس يرى العبد إلا الله وحده فهم يرون الله في الأكوان بل يرونه هو الأكوان.

وقد اشتهر عن ابن عربي القول بوحدة الوجود ولكن اتهمه بعض الأئمة بالقول بالحلول والاتحاد فهو وطائفته أقوالهم متناقضة متضاربة يقولون بحلول الله في مخلوقاته تارة ويقولون باتحاده في مخلوقاته تارة أخرى ويقولون بوحدة الوجود تارة ثالثة وهو مذهب متناقض في نفسه كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ٣٦٨/٢) وهذا كله كفر بإجماع المسلمين.

وابن عربي كاذب في أن السحرة أقروا فرعون وإنما كذبوه وخالفوه.

١٠ -يعتقد ابن عربي أن عذاب النار من العذوبة وأن الكفار يصير عذاب النار لهم لذة وعذوبة فقال: إن الكفار وإن لم يخرجوا من النار لكن في عاقبة الأمر يصير العذاب عذبا لهم بحيث يتلذذون بالنار والجحيم والماء الحميم كما يتلذذ أهل الجنة بالنعيم المقيم .(الفصوص ١٧٢/١ والفتوحات المكية ٤٠٣/٤ و١٤٨/١٣).

وقال: وأما أهل النار فمآلهم إلى النعيم ولكن في النار إذ لابد لصورة النار بعد انتهاء مدة العذاب أن تكون بردا وسلاما على من فيها .(الفصوص ١٦٩/١).

وهذا كلام (علي جمعة) الذي ردده على شاشات التلفاز.

فتلك عشرة كاملة تكشف لك ورق التوت عن عورات هذا المذهب المفضوح وتكشف لك ما عليه أهل التصوف من ضلال فهذه حقيقة شيخهم الأكبر في الضلال ابن عربي سيدهم ومولاهم. !!!



من الانحرافات العقائدية عند الشيعة الرافضة:



ليستيقظ النائم وينتبه الغافل ويتعلم المخدوع أذكر لك بعض الانحرافات العقائدية عند الشيعة الرافضة ليستبين لطالب الحق سبيل المجرمين ويعلم الناس من الناصح الأمين ومن الذي يضلل الناس بالكذب والمَيْن.

فالرافضة ليسوا إخواننا والاختلاف بيننا وبينهم في العقيدة لا في الفكر والرأي كما ادعى شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب. !!!

وإليك البيان:

١ -يقولون بتحريف القرآن ونقصانه :

صرح كبار علمائهم بأن تحريف القرآن والقول به من ضروريات مذهب الشيعة وأنه مجمع عليه عندهم منهم العاملي في مقدمته الثانية لتفسير مرآة الأنوار ص٨٤ وعدنان البحراني في مشارق الشموس الدرية ص١٢٦ والمفيد في أوائل المقالات ص٤٨-٤٩.

قال المفيد :

إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد باختلاف القرآن (تحريفه) وما أحدثه بعض الظالمين(أي الصحابة) فيه من الحذف والنقصان.(أوائل المقالات ص٩١) وانظر:

تفسير الطبرسي (٢٤٩/١) وتفسير القمي(٣٧/١) وتفسير الصافي للكاشاني(٤٩/١) والأنوار النعمانية(٣٦٠/٢) والمسائل السرورية للمفيد (ص٧٨).

وألف النوري الطبرسي كتابا اسمه(فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ذكر فيه ألفي رواية في تحريف القرآن!!!! وهو إمام كبير معظم عندهم!!!!!! وكتاب الكافي للكليني فيه الكثير من الروايات التي تقول بتحريف القرآن ونقصانه وهو بمنزلة صحيح البخاري عندنا.!!!!

٢ -لا يجتمعون معنا على إله ولا نبي :

قال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية(٢٧٨/٢) عن الأشاعرة:

وحاصله أنا لم نجتمع معهم على إله ولا نبي ولا على إمام وذلك أنهم يقولون :إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته بعده أبو بكر ونحن نقول لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبوبكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا.

٣ -يفضلون أئمتهم على الأنبياء :

قال المجلسي في مرآة العقول(٢٩٠/٢) :

وإنهم (أي الأئمة) أفضل وأشرف من جميع الأنبياء سوى نبينا محمد.

وقال الخميني في الحكومة الإسلامية ص٥٢:

وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل.

٤ -الإمامة عندهم أعلى من النبوة :

قال المجلسي في حياة القلوب ص١٠ :

إن الإمامة أعلى رتبة من النبوة.

٥-الإمام عندهم معصوم :

قال الصدوق في عقائد الإمامية ص١٥٧ :

ومن نفى عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر.

وعصمة الأئمة مجمع عليها عندهم كما قال المجلسي في بحار الأنوار(٣٥٠/٢٥).

والإمام عندهم كالنبي في العصمة.(عقائد الإمامية ص ٥١).

٦-تكفيرهم للصحابة:

قال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية(٥٣/١):

إن أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله والصنم معلق في عنقه وسجوده له.

وقال زين الدين النباطي في الصراط المستقيم(١٢٩/٣):

عمر بن الخطاب كان كافرا يبطن الكفر ويظهر الإسلام.

وفي حق اليقين ص٥١٩ أن عقيدة الشيعة:

التبرؤ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية والنساء الأربع: عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أتباعهم وأشياعهم وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم(أي أعداء الأئمة).

وقال النجفي في السبعة من السلف ص٧ :

إن الرسول ابتلي بأصحاب قد ارتدوا من بعد عن الدين إلا القليل.

٧ -الأئمة عندهم يعلمون الغيب:

ففي أصول الكافي(٢٦٠/١) باب: الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون ولا يخفي عليهم شئ.



من البيوع المنهي عنها:

١ -بيع النجش :

وصورته: أن يزيد شخص في ثمن السلعة أمامك بالاتفاق مع البائع ولا يريد شراءها ولكن ليغريك بشرائها بغرض رفع سعر السلعة فعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش.رواه البخاري(٦٩٦٣) ومسلم(١٥١٦).

٢ -بيع السلعة قبل قبضها :

وصورته: أن تشتري سلعة من شخص ثم تبيعها لآخر قبل أن تكون بحوزتك للحديث: من ابتاع(اشترى) طعاما فلا يبعه حتى يقبضه.رواه البخاري(٢١٣٦) ومسلم(١٥٢٥).
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبع ماليس عندك.رواه ابن ماجة(٢١٨٧) وصححه الألباني في الإرواء(١٢٩٢).

٣ -بيع العينة :

وصورته: أن تبيع ثوبا مثلا بمائة جنيه لشخص إلى أجل (يدفع لك المائة بعد شهر مثلا (ثم تشتريه منه بثمانين جنيها وتدفعها له في الحال فإذا أراد تسديد المبلغ الذي عليه دفع لك مائة كاملة عند حلول أجل التسديد وهو مرور شهر.
فهو حيلة للتوصل بها إلى الربا وقد صرح رسول الله أن بيع العينة من أسباب ذل المسلمين (مسند أحمد٢٨/٢ وأبوداود٣٤٦٢ وصححه الألباني في الصحيحة ١١).

٤ -بيع المسلم على بيع أخيه:

وصورته: أن يقول البائع لمن اشترى من غيره شيئا بمائة : أنا أبيعك السلعة نفسها أو أفضل منها بسبعين للحديث: لا يبع بعضكم على بيع بعض.رواه البخاري(٢١٦٥) ومسلم(١٤١٢).

وكذلك الشراء على شراء أخيك منهي عنه بأن ترفع سعر السلعة التي اتفق عليها غيرك مع البائع بغرض أن تشتريها لنفسك.

٥ -بيع الغرر :

وصورته: أن تبيع شيئا مجهولا للمشتري أو غير مقدور على تسليمه كالسمك في الماء والطير في الهواء والحمل الذي في بطن الأم ففي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر.رواه مسلم(١٥١٣).

٦ -بيع الأشياء التي يستعان بها على المعصية:

كالعنب لمن يتخذه خمرا والسلاح في وقت الفتنة بين المسلمين قال تعالى:(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)(المائدة٢).

٧-بيع الثمار قبل بدو صلاحها خوفا من أن تتلف قبل تسليمها للمشتري للحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهي البائع والمبتاع(المشتري).رواه البخاري(٢١٩٤) ومسلم(١٥٣٤).



يا بني:

الشيعة الرافضة والصهاينة وجهان لعملة واحدة وكلاهما شرّ والرافضة حمير اليهود فلا نفرح بانتصار أحدهما بل نفرح بانكسارهما معا فكم قتلوا وعاثوا في الأرض فسادا وطغيانا وندعو الله أن يذيقهم بأيدي بعضهم ما أذاقوه لبلاد المسلمين وأن يشتت شملهم ويفرق جمعهم بما فيه مصلحة للمسلمين وأن يكون إهلاكهم لبعضهم بردا وسلاما على قلوب المقهورين المظلومين.

فالرافضة خنجر مسموم من الداخل والصهاينة خنجر مسموم من الخارج وكلاهما شر وهما في الشر والكيد للمسلمين كالحلقة المفرغة لا تدري أين طرفاها.



يا بنى:

ولتحذر من كتب الشيعة التي تؤرِّخ أو تتعرض لسيرة الصحابة رضي الله عنهم وهى تُطبع في مطابعنا السُّنِّية وكثير من الشباب والمثقفين لا ينتبهون لعقيدة مؤلفيها ومن أشهرها:

١ -وقعة صفين لنصر بن مزاحم التميمي (ت ٢١٢ هجرية).

٢ -تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت ٢٨٤ هجرية).

٣ -مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن المسعودي (ت ٣٤٦ هجرية).

٤ -الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هجرية).

٥ -شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هجرية).



يا بنى:

وسألني : هل للخاطب أن يصافح مخطوبته أو يخلو بها وهل له أن يلبسها الشبكة بنفسه ؟ وهل له الحديث معها ؟ وكم عدد الزيارات لبيت المخطوبة ؟

فقلت:

١ -يحرم الخلوة بالمخطوبة إلا بوجود محرم وتحرم مصافحة المخطوبة إلا بعد العقد عليها فتجوز المصافحة حينئذ.

٢ -أما إلباسها الشبكة بنفسه فلا لأنه لا يجوز لمسها أثناء فترة الخطوبة فلتلبسها الشبكة أخته أو أمه أو إحدى قريباتها.

٣ -ولا مانع من التحدث معها في وجود محرم لتعرف مستوى تفكيرها وطريقة كلامها.

٤ -أما الزيارة فعلى حسب الحاجة وينبغي أن تكون مرة في الأسبوع أو مرتين على الأكثر منعا للملل إلا إذا كان هناك ضرورة أو حاجة لأكثر من ذلك.



يا بنى:

ومما رأيناه بأعيننا وانتشر في كثير من جنازاتنا بسبب لوثات الصوفية وادعاء الولاية للميت أن من يحملون النعش يدّعون أن الميت لا يريد التحرك !! أو يسيرون في اتجاه آخر غير الاتجاه المؤدي إلى المقابر بحجة أنهم لا يستطيعون السيطرة على النعش وأن الميت لا يريد أن يدفن الآن. !!

وهذا الصنيع لوثة من لوثات الصوفية الخرافية التي تزعم الولاية حتى في المجاذيب ذاهبي العقل وقد رأيت ذلك بعيني لما مات أحد ذاهبي العقل ممن كان يتبول ويتغوط على نفسه ولا تخلو ملابسه من نجاسة ليلا أو نهارا وأراد حاملو النعش إثبات الولاية له لغرض صنع مقام له بعد دفنه فقاموا بالتشبث بالأرض ادعاء بأن الميت لا يريد أن يتحرك وكل من حول النعش أخذوا يكبرون ويهللون حتى يسير النعش نحو المقابر وكان واضحا أن حاملي النعش هم من كانوا يتعمدون ذلك.

فمتى يتحرر هؤلاء من هذه اللوثات وتلك الخرافات ؟. !

ومتى يستفيق القوم ويتعلمون العقيدة الصحيحة ؟. !





يا بني:

وعندما يتبرك الناس بنجاسة مياه الصرف الصحي لأحد مساجد مشايخ الطرق فما ذلك إلا بسبب تلوث فطرتهم ومعتقدهم بالعفن الفكري الذي يروج له صباح مساء ويصدرونه للناس على أنه الإسلام الوسطي.!!!

نجاهد لانتشال الناس من الغرق في بحار الخرافة ليصلوا إلى شاطئ التوحيد والمعتقد الصحيح ويجاهد المخرفون والأئمة المضلون كالدكتور يسري جبر وشيعته لإغراقهم في بالوعات المجاري الفكرية والحسية.!!!



حقيقة الألفاظ السريانية في الأذكار الصوفية :

إذا سألت مشايخ الطرق عن الألفاظ السريانية الكثيرة في أورادهم وأذكارهم لقالوا لك: هى لغة تذكر بها الملائكة الله تعالى فهى لغة خاصة بالملائكة يتلقاها العارفون وهى فتح خاص لكل عارف على حدة.

أو هى لغة أحد الأنبياء كإلياس عليه السلام.

ولا أحد يعرف لغة الملائكة ولم يرد في ذلك نص لا من قرآن ولا سنة.

والحقيقة أن اللغة السريانية هى إحدى اللغات السامية التي تعود في أصلها إلى اللغة الآرامية خلال الألفية الأولى قبل ميلاد المسيح (عليه السلام).

وفي القرن السادس بعد الميلاد أصبحت اللغة الآرامية هى اللغة الرسمية والمعتمدة في منطقة الهلال الخصيب.

وقد اكتسبت اللغة السريانية ذلك الاسم في القرن الرابع الميلادي وذلك عندما بدأت الديانة المسيحية بالتوسع في منطقة بلاد الشام.

ويزعم أهل الطرق أن الألفاظ السريانية أسماء لله وأن لها أسرارا وخصائص لا يعرفها إلا أهل الذوق ومن ذاق عرف .

والحقيقة أن هذه الألفاظ تسربت إليهم من روايات الشيعة التي تنسب إلى جعفر الصادق أنه كان يذكر الله في سجوده باللغة السريانية وتزعم أنه ذكر تعلمه من نبي الله إلياس.(انظر :الأصول من الكافي للكليني الشيعي (٢٢٧/١) .

ومن أشهر الألفاظ السريانية التي تدور على ألسنة الذاكرين من أهل الطرق ولا يكاد يخلو منها ورد صوفي:(طهور بدعق محببه صوره محببه سقفاطيس سقاطيم أحون أدم حم هاء آمين) .

ويزعمون أن أبا الحسن الشاذلي تلقاها عن الملائكة مباشرة.(انظر :ورد الجلالة لعبدالقادر الجيلاني من كتاب الفيوضات الربانية في المآثر القادرية ص١٧٣ ومجموع أوراد الطريقة البرهانية ص١٨-٢١ ومجموع الأوراد الكبير ص١٦٩.(

تخيل لو أن أحدا ظل يعبد ربه بهذه الطلاسم التي لا يدري معناها واكتشف في قبره عند الحساب أنها أسماء للجن أو للشياطين وليست أسماء لله(وهى فعلا ليست أسماء لله) فهل سينفعه شيخ طريقته وقتها؟.!!

ومن أوراد الطريقة الدسوقية:(أحمي حميثا أطمي طميثا وكان الله قويا عزيزا... حم عسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ويدعون أن هذا الذكر قاله إبراهيم الدسوقي بعد أن خرج من قبره لأحد مريديه وكلمه في هيئة روحانية ولما سأله المريد عن تلك الألفاظ الغريبة قال له الدسوقي :إنها ألفاظ سريانية.(انظر: جامع كرامات الأولياء للنبهاني ٣٩٨/١) .

ويروي الشعراني أنه رأى الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري بعد سنتين من موته رآه مناما يروي له حديثا سنده بالسريانية ومتنه بالعربية أن رسول الله قال له :من أدمن النوم بعد صلاة الصبح ابتلاه الله تعالى بوجع الجنب.(انظر :الطبقات الكبرى للشعراني ١٣٢/٢) .

ومن أوراد الطريقة الجيلانية:

وأسألك الوصول بالسر الذي تدهش منه العقول فهو من قربه ذاهل ايتنوخ ياملوخ باى وامن أى وامن مهباش الذي له ملك السماوات والأرض.... طهفلوش انقطع الرجاء إلا منك وسدت الطرق إلا إليك وخابت الآمال إلا فيك.(انظر :مجموع الأوراد الكبير ورد الجلالة ص١٠) .

ومن أوراد الطريقة الدسوقية:

اللهم آمني من كل خوف وهم وغم وكرب كدكد كردد كردد كردد كردد كرده كرده ده ده ده ده الله رب العزة.(انظر :ذكر ودعاء جمع عبدالله أحمد زينة من مشايخ الطرق ص١١٧) .

ومن أوراد الطريقة الشاذلية كما في كتاب (أدل الخيرات) للشيخ عبدالفتاح القاضي جاء بعد صلوات الشيخ الفاسي ما نصه:

يا لله يوه واه هو يا هو يا من هو أنت أنت هو يوه هو يايوه هو يا جليل يا هو يا من لا هو إلا أنت هو.(انظر: كنوز الأسرار في الصلاة والسلام على النبي المختار ص٧٩).

ومن أوراد الطريقة البرهانية:

بها بها بهيا بهيا بهيات بهيات بهيات القديم الأزلي يخضع لي كل من يراني لمقفنجل يا أرض خذيهم (كونوا حجارة أو حديدا)(الإسراء ٥٠)(وقفوهم إنهم مسئولون)(الصافات ٢٤)(كأنهم خشب مسندة)(المنافقون ٤) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم طهور بدعق محببه صوره محببه سقفاطيس سقاطيم أحون أدم حم هاء آمين.(انظر: المفاخر

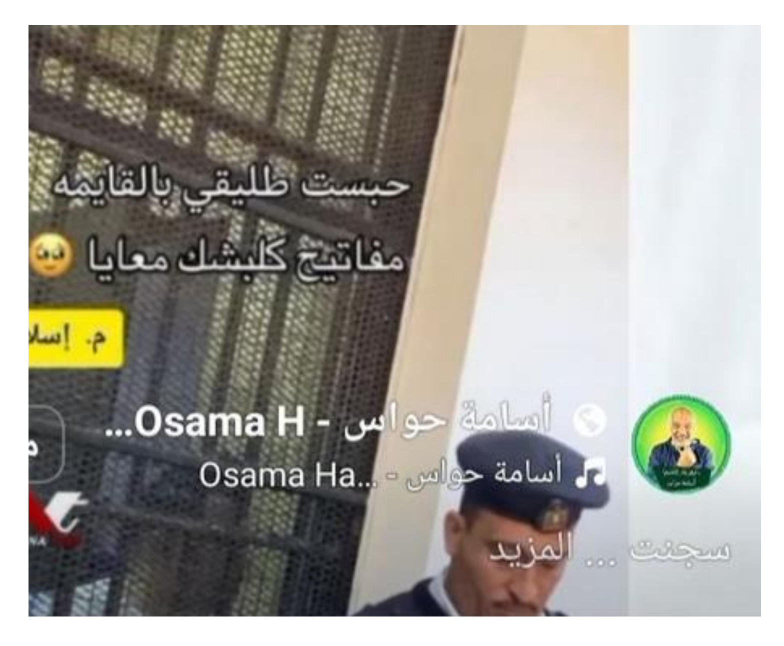
العلية في المآثر الشاذلية لأحمد بن عياد ص٢٢٢) نفس ههذهه.(مجموع أوراد الطريقة البرهانية ص١٨-٢١).

وغير ذلك كثير .

ولكني نبهت هنا على بعض تلك الأذكار والأوراد وهى تدل دلالة واضحة على بعدها عن الهدى النبوي في الذكر والدعاء بعد الأرض من السماء لأنها تحوي ألفاظا غير مفهومة وحروفا مقطعة من أوائل السور يظنون فيها أسرارا باطنية لا يعرفها إلا أهل الطرق اعتمادا على حساب الجمل (علم الجفر) الذي أثبتنا علاقته بالعقيدة اليهودية والشيعية في مقال سابق وأنه لا أصل له في الإسلام .

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم.





يا بنى:

ما أكثر النواشز في هذا العصر !

أذكر أن أحد المحامين قال لي يوما : قلت لامرأة كبيرة في السن مداعبا - وقد كانت تشكو له شدة معاملة زوجها لها- : نرفع لك قضية عليه ! فقالت مستنكرة قولي: يا عيب الشوم أرفع على جوزي وأبو عيالي قضية وأحبسه بعد ما أكلت من خيره سنين ! لا يمكن أبدا.

أما اليوم فالنواشز لا حصر لهن وكثير منهن تلك المرأة التي قالت لزوجها بعد أن حبسته بسبب القائمة مفتخرة شامتة : حبست طليقي بالقايمة مفاتيح كلبشك معايا. !

نحن نعيش في عصر المسخرة وسوء الأدب والتربية فلو كان في بيتها رجل أحسن تربيتها ما فعلت هذا.

فيا بنى أحسن الاختيار وانظر أين تضع غرسك.



يا بنى:

علمتنا التجارِب أن:

من أحبك سيبحث عنك

من أحبك سيعود بلا شروط إليك

من أحبك لن يتحمل الابتعاد عنك

من أحبك لن يسيء إليك لا بكلمة ولا بنظرة ولا مجرد التفكير في أذاك

من أحبك لن يفعل ما يعلم أنه يُغضبك أو يُحزنك

من أحبك وغضبت منه لا يذوق غمضا حتى ترضى

ولا تطرق بابا لم يُفتح لك مرتين حفاظا على كرامتك وصونا لنفسك فمن أغلق بابه فساعده على إغلاقه إلا بابا واحدا فلا تملّ من الطرق عليه هو باب الدعاء والرجاء من الله تعالى



من أحكام المصافحة والمعانقة والتقبيل:

١ -المصافحة عند اللقاء سنة:

عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: قلنا لأنس: أكانت المصافحة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم .رواه البخاري(٩٢/٤).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق في الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر .رواه الطبراني في الكبير(٢٥٦/٦) وسنده صحيح.

وعن الشعبي قال :كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون .رواه ابن أبي شيبة (٢٤٦/٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٣) وسنده حسن.

٢ -تحرم مصافحة المرأة الأجنبية لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له .رواه الطبراني في الكبير (٢١٢/٢٠) وسنده صحيح.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لا أصافح النساء.رواه مالك(٩٨٢/٢) وأحمد (٣٥٧/٦) بسند صحيح.

٣ -ولا تجوز مصافحة المرأة ولو من تحت ثوب قال ابن مفلح: قال محمد بن عبدالله بن مهران : إن أبا عبدالله(أحمد بن حنبل) سئل عن الرجل يصافح المرأة قال: لا وشدد فيه جدا قلت: فيصافحها بثوبه؟ قال: لا .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٥٧/٢).

٤ -ولا تجوز مصافحة من به مرض معدٍ فقد كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع .رواه مسلم(١٧٥٢/٤).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد.رواه البخاري(١٢/٤)

.

٥ -المداومة على المصافحة بعد الصلوات على وجه التعبد بدعة أما لو كانت لمن كان مسافرا أو لم تلقه قبل الصلاة أو غائبا ونحو ذلك فجائزة.

قال العز بن عبدالسلام :

المصافحة عقب الصبح والعصر من البدع إلا لقادم يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة فإن المصافحة مشروعة عند القدوم .(الفتاوى ص٤٦).

ولم تكن تلك المصافحة عقب الصلوات من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هدى السلف الصالح مع وجود المقتضي وعدم المانع.

٦ -المعانقة ثابتة من فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الشعبي: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه .رواه ابن أبي شيبة (٢٤٦/٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٣) بسند حسن.

وثبت عناق جابر بن عبدالله وعبدالله بن أنيس .رواه أحمد(١٤٩٥/٣) بسند حسن.

ولم يصح في نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العناق حديث.

ونقل ابن أبي زيد القيرواني في الجامع ص١٩٤ عن الإمام مالك كراهة المعانقة وذهب أحمد إلى الجواز وهو الراجح لفعل الصحابة ذلك.

وقال ابن مفلح:

وقال إسحاق بن إبراهيم أن أبا عبدالله احتج في المعانقة بحديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم عانقه.

قال: وسألت أبا عبدالله عن الرجل يلقى الرجل يعانقه قال: نعم فعله أبوالدرداء .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٥٩/٢).

٧ -يجوز للرجل أن يعانق صاحبه ويقبله فقد روى عبدالرزاق في المصنف (٤٤٢/١١)(٢٠٩١) بسند صحيح عن سليمان بن داود قال: رأيت الثوري ومعمرا حين التقيا احتضنا وقبّل كل واحد منهما صاحبه .

وجاء عن الشعبي بسند حسن مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه(احتضنه) وقبّل ما بين عينيه .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٦٨ وأبوداود (٥٢٢٠) وسنده حسن إلى الشعبي.

وعن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبّل خد الحسن(ابن علي) رضى الله عنه.رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٤٤ وأبوداود (٥٢٢١) والبيهقي في الكبرى (١٠١/٧) وسنده صحيح.

وفي رواية البيهقي في الكبرى أنه: الحسن البصري.

٨ -ويجوز للرجل أن يقبل خد ابنته أو رأسها فعن البراء بن عازب قال: دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى فأتاها أبوبكر فقال: كيف أنت يا بنية؟ وقبّل خدها . رواه البخاري (٣٣٦/٢).

وجاء في كتاب الجامع لابن أبي زيد القيرواني ص١٩٣ :

قيل لمالك : أرأيت من قدم من سفر فتلقاه ابنته أو أخته فتقبله؟ قال: لا بأس بذلك.

وقال أيضا : لا بأس أن يقبل خد ابنته .(انتهى).

وعن مجاهد قال: لما نزل عذرها[براءتها](أى: عائشة رضي الله عنها) قام إليها أبوبكر رضى الله عنه وقبّل رأسها .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٧٠ وهو مرسل صحيح إلى مجاهد.

٩ -ويكره تقبيل أم الزوجة وقد كرهه مالك:

قال ابن أبي زيد القيرواني في الجامع ص١٩٣: قيل : أفترى أن تقبله ختنته (أم زوجته) أو تعانقه وهى متجالة(كبيرة في السن) ؟ فكره ذلك.

١٠ -ويجوز تقبيل اليد على وجه التدين كتقبيل يد الأب أو الأم أو العلماء والصالحين وأجازه كثير من العلماء وأما تقبيل اليد من أجل مصلحة دنيوية فمحرم.

وقد صح عن طلحة بن مصرف أنه قبّل يد مالك بن مغول .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح تقبيل سفيان بن عيينة يد حسين الجعفي .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح تقبيل طلحة بن مصرف يد خيثمة .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده صحيح.

وصح أيضا تقبيل خيثمة ليد طلحة بن مصرف.رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٩ وسنده حسن.

وصح تقبيل أبي وائل كف عاصم بن بهدلة .رواه ابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة ص٣٧ وسنده حسن.

قال ابن مفلح :

قال المروذي: سألت أبا عبد الله عن قبلة اليد فقال: إن كان على طريق التدين فلا بأس ..وإن كان على طريق الدنيا فلا إلا رجلا يخاف سيفه أو يخاف سوطه .(الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/٢٥٨).

١١ -ويجوز تقبيل الميت فقد ثبت أن أبا بكر رضى الله عنه قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت .رواه البخاري(٢/٢٩١).

١٢ -أما تقبيل الحجر الأسود فهو سنة مستحب لما ثبت من قول عمر رضي الله عنه في الحجر الأسود : إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك.

ولم يُشرع تقبيل جماد على وجه الأرض إلا الحجر الأسود فلا يُشرع تقبيل الخبز ونحوه من الجمادات.

أما المصحف فلا يُشرع تقبيله على الراجح لأنه ليس من هدى السلف الصالح مع وجود المقتضي وعدم المانع.

و يُروى أن عكرمة بن أبي جهل أحد الصحابة كان يقبله ويقول: هذا كتاب ربي.

وليس لقوله سند صحيح ولكن تقبيل المصحف لا حرج فيه لكن ليس بمشروع ولو قبّله إنسان لا حرج عليه لكن الأولى ترك ذلك.



أكذوبة خراب مصر بجفاف النيل :

انتشرت بين الناس أكذوبة أن مصر ستخرب بسبب جفاف النيل تزامنا مع تعنت أثيوبيا في موضوع سد أثيوبيا وذكر المروجون لتلك الأكذوبة حديثا منسوبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم!!! تأكيدا لكلامهم.

ونص الحديث :يبدأ الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل .

هذا الحديث موضوع مكذوب ذكره القرطبي في التذكرة (ص١٣٤٩) بصيغة التمريض (روى) ببناء الفعل للمجهول مما يدل على تضعيفه له .

وعزاه السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (١٥/١) إلى الديلمي في مسند الفردوس وكذلك فعل ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٣٥١/٢) وهو ليس في مسند الفردوس.

ولو كان في مسند الفردوس فقد كفانا السيوطي الحكم عليه فقد قال في مقدمة كتابه(جمع الجوامع) : كل ما عزي للحكيم الترمذي في نوادر الأصول أو الحاكم في تاريخه أو لابن النجار في تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه.(انتهى).

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٩٢/١٩): وهذا الحديث لا يعرف في شئ من الكتب المعتمدة وأخلق به أن لا يكون صحيحا بل أخلق به أن يكون موضوعا أو موقوفا على حذيفة ولا يصح عنه أيضا.

وقال ابن كثير كذلك في الفتن والملاحم (٨٠/١): حديث بين الوضع.(انتهى) أى: ظاهر الكذب.

اللهم احفظ مصر من شر الشامتين وعبث المفسدين وخبث طوية الكارهين.



نصائح لطلاب العلم:

١ -قل الحق ولا تخش في الحق لومة لائم أو بطش باطش أو سب مبتدع وما ينبغي لحارس الدين أن يخور أو يضعف أو يجبن خوفا من ضياع مال أو فوات منصب فمن أسباب خيرية هذه الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال تعالى:(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)(آل عمران ١١٠).

قال الإمام ابن القيم:

وأى دين وأى خير فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان أخرس كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق وهل بلية الدين إلا من هؤلاء !! الذين سلمت لهم مآكلهم ورياستهم فلا مبالاة بما جرى على الدين وخيارهم المتحزن المتلمظ ولو نوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه أو ماله بذل وتبذل وجد واجتهد واستعمل مراتب الإنكار الثلاثة بحسب وسعه وهؤلاء مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم قد بلوا في الدنيا بأعظم بلية تكون وهم لا يشعرون وهو موت القلب فإن القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى وانتصاره للدين أكمل .(إعلام الموقعين ٢/١٢١).

٢ -لا يغرنك عظم منصب المبتدع أو شهاداته العلمية فلا قيمة لكل ذلك مع عدم سلامة المعتقد من الأدران والواجب عليك تحذير الأمة منه فما أوتي الدين إلا من مثل هؤلاء فعظمت بهم البلية وكان بسببهم كل رزية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

إن تحذير الأمة من البدع والقائلين بها واجب باتفاق المسلمين .(مجموع الفتاوى ٢٨/٢٣١).

٣ -التحذير من أهل البدع واجب بالاتفاق وهو من جنس الجهاد في سبيل الله بل هو من أعظم الجهاد.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

وبيان حال أهل البدع المخالفة للكتاب والسنة واجب باتفاق المسلمين حتى قيل للإمام أحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا صام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين وهذا أفضل. فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله .(مجموع الرسائل والمسائل ٥/١١٠).

٤ -لا تغترن بكثرة انتشار البدعة وكثرة فاعليها أو عظم منصب الداعين إليها وإنما ضعها على ميزان الشريعة لتتبين أمرها واسأل العلماء الثقات ليبينوا لك حقيقتها.

قال العلامة ابن مفلح:

ينبغي أن يعرف أن كثيرا من الأمور يفعل فيها كثير من الناس خلاف الأمر الشرعي ويشتهر ذلك بينهم ويقتدي كثير من الناس بهم في فعلهم والذي يتعين على العارف مخالفتهم في ذلك قولا وفعلا ولا يثبطه عن ذلك وحدته وقلة الرفيق.(الآداب الشرعية ١/٣٦).

٥ -عليك بالكتاب وصحيح السنة وما صح من آثار السلف ولا يضرك قلة السائرين معك

قال الإمام الأوزاعي :

عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول .(شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص٧).

وقال الفضيل بن عياض :

اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين.

وقال الإمام ابن القيم :

فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق ولا من فقده إذا استشعر قلبه موافقة الرعيل الأول الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فتفرد العبد في طريق طلبه دليل على صدق المطلب (إغاثة اللهفان ١/١٣٥).

وقال العلامة أبوشامة :

حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وإن كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا لأن الحق هو الذي كان عليه الجماعة الأولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا تنظر إلى أهل البدع .(الباعث على إنكار البدع والحوادث ص١٩).

٦ -لا تتلون في الدين على حسب الأحوال وكن ثابت القلب رابط الجأش مستندا على الاعتقاد الصحيح.

قال الإمام ابن عقيل :

من صدر اعتقاده عن برهان لم يبق عنده تلون يراعي به أحوال الرجال ...وكان الصديق رضى الله عنه ممن يثبت على اختلاف الأحوال فلم تتقلب به الأحوال في كل مقام زلت به الأقدام .(تشبه الخسيس ١/٢٦٣).



يا بنى:

ومن صام يوم عرفة غفر الله له ذنوب سنة ماضية وسنة قادمة كما ثبت في السنة.

ومن أفطر في هذا اليوم ناسيا فليكمل صومه فإنما أطعمه الله وسقاه كما ثبت في السنة في كل صوم فريضة أو سنة ولا فرق بين الآكل أو الشارب ناسيا في صيام الفريضة وصيام السنة ولا يوجد دليل من قرآن أو سنة على التفريق ومن قال بالتفريق بين صوم السنة والفريضة وألزم من أفطر ناسيا في صيام السنة بعدم إكمال صومه فقد قال في دين الله بغير علم .



تحذيرات من بعض كتب التنمية البشرية ومخالفاتها العقائدية (أو : العقدية):

لا شك أن بعض كتب التنمية البشرية وتطوير الذات مفيدة ككتب كيفية التعامل مع الآخرين أو العلاقات الأسرية أو فن الإلقاء أو الإقناع أوكيف تجذب الناس إليك بالحديث والحركة الجسمية ونحو ذلك.

ولكن هناك كتب منها فيها مخالفات عقدية (أو : عقائدية) وسنعرض بعض تلك المخالفات حتى لا ينخدع الناس بها أو تحدث عندهم خللا عقائديا(أو : عقديا):

١ -تعظيم الذات والغلو فيها وقدراتها حتى تقترب من مرتبة الألوهية فلا شئ في الكون يستطيع معصية أمرك:

فقد قال روبرت أنتوني في كتابه (ما وراء التفكير الإيجابي ص٧٧): إنك بكل بساطة سيد حياتك والكون كله مسخر لإطاعة أوامرك.

وتقول المؤلفة الأسترالية روندا بايرن في كتابها (السر ص١٤٦): القوة التي تحرك العالم كامنة بداخلك .(انتهى).

وهى بذلك أوصلت الإنسان إلى مرتبة الربوبية تقول للشيء (كن فيكون) مع غلو في قدرات الإنسان التي لا حدود لها بزعمها.!!!

وقالت مغالية في قدرة الإنسان : أنت صاحب قدرة مطلقة وحكمة ليس لها حدود وذكاء لا نهائي ... لديك إمكانات الله وقوته لخلق عالمك .(السر ص١٦٤).

وهذا يحدث خللا في عقيدة المسلم الذي يجب عليه أن يتبرأ من حوله وقوته ويلجأ إلى حول الله وقوته بالدعاء والاستنجاد والاستغفار والاستغاثة.

وهذا الكلام يعظم من صفة الغرور الإنساني واستكباره واستغنائه عن الله تعالى وهذا الذي دعا (فان هيلسنج) أن يضع (١٢٠) قانونا سماها (قوانين النجاح) تقوم كلها على تعظيم وتضخيم الذات والاستغناء عن الإله فهو لا يحتاج إليه لأنه يكتفي بنفسه(انظر: أيقظ قواك الخفية لأنتوني روبنز ص٥٩ إلى ص١٠٠) وانظر كذلك كتاب (قدرات غير محدودة) للمؤلف نفسه.

٢ -غلوهم في قدرة الإنسان على تغيير أقداره:

يزعمون أن الإنسان قادر على تغيير أقداره بفكره بالتصميم على تلك الفكرة يقول علي رضا أزمنديان: إن فكرة إيجابية وجميلة من شأنها أن تخلق عالما جديدا في حياة المرء وأيا كان ما نفكر فيه نخلقه.(فكر في نفسك على أنك ناجح ص٢٨).

ويقول آخر: أى شئ تتوقع حدوثه يتحدد من خلال أفكارك .(ما وراء التفكير الإيجابي ص٧٧).

بل إن الجسد في زعمهم نتاج الأفكار تقول روندا بايرن: إن جسدنا حقا هو نتاج أفكارنا .(كتاب السر ص١٤٤).

وغالوا في قوة العقل الباطن جدا وجعلوا له سلطة الإله في حل جميع المشكلات بل يستطيع شفاءك من الأمراض وقالوا : لا تعتقد في أشياء تسبب لك الضرر والأذى اعتقد في سلطة عقلك الباطن .(انظر: قوة عقلك الباطن لهربرت ستيدج ص٥) وانظر كذلك كتاب (قوة عقلك الباطن) لجوزيف ميرفي وهو كتاب شهير جدا في هذا المجال.

ودعت رونا بايرن دعوة فجة وهى عدم بذل الجهد لتحقيق ما تريد ووصفت بذل الجهد لتحقيق الهدف بالاعتقاد الزائف فقالت: فلو ظننا أن تحقيق ما نريده يتطلب الكثير من الجهد

والعمل فسوف نبني حياتنا على الكفاح والنضال.. ففكرة أن تحقيق ما تريد يتطلب الكثير من الجهد والعمل الجاد هى مجرد اعتقاد زائف .(كتاب السر ص١٧).

٣ -يروجون لقانون يسمونه(قانون الجذب) وهو يقوم على فكرة فاسدة من حيث العقيدة ففكرته تقوم على أن أقدارنا هى التي نصنعها فهى أفكار تسبح في الكون منها ما هو سبب للسعادة ومنها ما هو سبب للتعاسة وأن الإنسان ما هو إلا خلايا مترابطة وكل خلية تحتوي على طاقة فإذا ما تفاعلت هذه الخلايا عند إرادة الشخص شيئا ما إرادة جازمة فستصادف ذلك القدر الذي يسبح في الكون فيتحقق الهدف دون بذل مجهود أو عمل.

وفيه اعتقاد بأن الإنسان هو المتحكم في الكون والتحكم في القدر سواء أراده الله أم لم يرده.!!!

جاء في كتاب السر : إننا الخالقون لكوننا وإن كل أمنية نريد خلقها ستتجلى في حياتنا .(ص٢١).

يعني: الإنسان يصنع قدره بعيدا عن الله تعالى وهذا قول المعتزلة(القدرية) فهم يقولون : إن الله لا يخلق فعل المكلف فالعبد هو الذي يخلق فعل نفسه.

أما الجبرية فيقولون : العبد لا يخلق فعل نفسه بل الله يخلق فعله وليس للعبد فعل حقيقة.

أما أهل السنة وأهل الاعتقاد الصحيح يقولون : الله تعالى خلق العبد وخلق فعله خيرا أو شرا فلا يحدث في ملك الله شئ إلا وهو خالقه.

مثال: إذا صلى العبد فهو الذي صلى حقيقة وهو الذي فعل الفعل حقيقة والله هو الذي خلق صلاته تقديرا وإيجادا.

واذا زنا العبد فهو الذي زنا حقيقة والله هو الذي خلق فعله تقديرا وإيجادا.

فأفعال العباد تنسب إلى الله خلقا وإيجادا وتقديرا وتنسب إلى العبد تحصيلا واقترافا واكتسابا.

والله تعالى يحاسبك على فعلك الذي فعلته بكامل اختيارك ولا يعاقبك على تقديره وخلقه للفعل .

فلماذا نحتج بالقدر على فعل المعصية ولا نحتج بالقدر على فعل الطاعة ؟.!

ولماذا لا نحتج بالقدر قبل فعل المعصية ونقول : إن الله قدر ألا أفعلها ؟! ونحتج بالقدر بعد فعلنا للمعصية ونقول : إن الله قدر فعلها؟. !

فأهل السنة يقولون : إن الإنسان مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واكتسابه ومسير باعتبار قضاء الله وقدره في الخلق والإيجاد والتقدير.

ومن الأدب مع الله تعالى إسناد الخير إليه وإسناد الشر إلى غير فاعل لقول رسول الله إذا قام إلى الصلاة قال : لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك .رواه مسلم(٧٧١).

ومن أكبر المروجين لقانون الجذب في عالمنا العربي(صلاح الراشد) في كتابه(قانون الجذب) ويقول فيه : كن رقيقا في مداعبة القدر !!! (لاحظ قوله : مداعبة القدر !!)تودد له إن القدر يتفاعل مع العقل !!! على المستوى العالي.(ص٤٥).

وقانون الجذب يقوم على تأليه الأفكار التي تملك القدرة المطلقة على تغيير الكون وجذب كل ما تريد من الخير أو الشر فما يدور في عقل شخص ينجذب له .(كتاب السر ص٤).

وخطوات هذا القانون تعتمد على الاستمداد من الكون لا من الله فما عليك إلا أن تتأمل عدة دقائق (٥ إلى ١٠ دقائق) ثم تكون متأكدا مما تريد ثم تطلب ما تريد من الكون !!! ثم تظهر امتنانك للكون الذي منحك ما تريد.!!!

٤ -قانون الجذب يقوم على وحدة الوجود التي تقوم على أن الخالق والمخلوق شئ واحد وأن الإنسان هو الإله في جسد مادي وهى عقيدة كفرية تقوم على أن الكون(خالقا ومخلوقا) وحدة متصلة لا انفصال بين أجزائها.

جاء في كتاب السر : إننا جميعا متصلون ونحن جميعا كيان واحد ... نحن فقط لا نرى هذا فلا يوجد شئ بالخارج وشئ بالداخل كل شئ في الكون متصل إنه مجال طاقة واحد ...أو عقل كوني واحد ..إذا فكرت بشأن قانون الجذب الآن من ناحية كوننا جميعا كيانا واحدا فسوف ترى كماله المطلق.(ص٢٠٧).

٥ - ليس قانون الجذب من قبيل الفأل الحسن لأن الفأل الحسن أو التفاؤل الشرعي كما بينه رسول الله: كلمة طيبة .(البخاري ٥٧٧٦ ومسلم ٢٢٢٤) يعني كلمة طيبة يسمعها الإنسان مصادفة فتحدث عنده السرور وهذا خلاف قانون الجذب كما وضحنا.



يا بنيتي:

الرجال لا يرحلون لأنك قوية

وإنما يرحلون لأنك عنيدة

يرحلون لأنك صاخبة

يرحلون لأنك عصبية

يرحلون لأن نبرة صوتك أعلى من المطلوب

يرحلون لأنك هجومية في الحديث

يرحلون لأنك تتقمصين دور الرجال

فالرجال يريدونها أنثى كما ينبغي أن تكون

يريدونها سكنا وواحة راحة وأمان لا ساحة معارك وصراع

فهذا أقصى أحلامهم وغاية آمالهم ويسهل عليك تحقيق ذلك ولكنك تعيشين دورا ليس دورك.



يا بنى:

والناس لا يحترمون الضعيف بل يشفقون عليه ويحترمون القوي شاءوا أم أبوا فأن تكون قويا وسندا لكل لاجئ إليك ومعتمد عليك خير لك من أن تكون ضعيفا يشفقون عليه ويستجدي التعاطف معه.

ولأن تجعل فضفضتك لنفسك خير لك من أن تجعلها لأى أحد حتى لو كان عزيزا فيوما ما ستكون تلك الفضفضة سلاحا عليك من أقربهم إليك والأيام دوَّارة.

ولا تكثر الشكوى فتكون شكاءً ومن سمعك اليوم وتحمَّل شكواك سيملُّ منك غدا فكن قويا.



من لغة النساء: (من كتابي : في اللغة والنحو)

(سياق الكلام اللفظي والحالي له دور كبير في فهم المعنى المراد)

لغة المرأة تختلف عن لغة الرجل فالرجل صريح في لغته يعبر عما يريده مباشرة أما المرأة فلغتها غير صريحة وتفترض أن الرجل يفهم ما تقصده فهى غير مباشرة في لغتها وخصوصا فيما تطلبه من الرعاية والاهتمام والحب.

فمن لغتهن التي ينبغي للرجل فهمها وإدراكها :

١ -براحتك: إياك أن تفعل (فيها تحذير غالبا ما يكون بعد قرارك بفعل أمر ليس على هواها).

٢ -ليس عندي ما أرتديه: أريد شراء ملابس جديدة .

٣ -حياتنا صارت روتينا :أريد الخروج للنزهة لتغيير الجو (هى تشعر بالملل وتريد فعل شئ جديد).

٤ -لاشئ: يعني كل شئ (غضبانة)(وغالبا تقولها بعد أمر أحزنتها بسببه).

٥ -أنت لم تعد تحبني :أشعر بنقص في الاهتمام .

٦ -هل يجب أن تقوم بهذا الآن؟ :اتركه فورا (تذمر شديد اللهجة)(هى تشعر أن اهتمامك بهذا الشئ الآن جعلها في آخر اهتمامك).

٧ -هل أبدو سمينة؟ :أخبرني أني جميلة وتقبلني على أى حال.(تريدك أن تطمئنها في هذه الحالة لأنها تشعر بالاستياء من تغير شكل جسدها).

٨ -أنا أكرهك: أنا مازلت أحبك.(غاضبة وتقول كلاما لا تعنيه حقا)(هى لا تعني الكراهية ولكنها متذمرة من أمر ما ولذلك تريدك الانتباه إليها والاهتمام أكثر).

ومثلها جملة (لم أعد أطيق العيشة):(هى غاضبة وتقول كلاما لا تعنيه حقا)(هى متضايقة من أمر ما وتحتاج للاهتمام وإصلاح الأمور).

ومثلها جملة (ابعد عني) وقت غضبها: لا أريدك أن تبعد ولكن ابق حتى أرضى.

٩ -لا عادي :الأمر ليس عاديا فبعد ذلك عاصفة .

١٠ -لا شكرا : وصل الغضب إلى حد الانفجار .

١١ -آهااا :كنت أشك في شئ وتأكدت منه(حاول تلطيف الجو) .

١٢ -ماشي :تخطيط مسبق لعاصفة قادمة .

١٣ -ولا حاجة :يعني فيه حاجة (غضبانة من أمر ما) .

١٤ -أوك :اختصر الكلام .

١٥ -مش فاهمة :فاهمة لكن الكلام لا يعجبني.

١٦ -خمس دقائق :لا تنظر إلى ساعتك فقد أتأخر كثيييرا.(مفهوم الزمن عندها لا يحكم عالمها فقد تظل ساعة تلبس وتغير ملابسها لتبدو أنيقة) .

١٧ -كل يوم أجد البيت غير مرتب :حافظوا على ترتيبه ونظافته .

١٨ -أنا تعبت جدا اليوم :أحتاج إلى كلمة تقدير لما بذلته اليوم من عمل في البيت.

١٩ -نحن لا نخرج أبدا :أنت مشغول عني وأريد بعض الاهتمام بي وتغيير جو البيت.



يا بني:

ولا يجوز أن نبرِّر للمنتحر فعله حتى لا نشجع غيره على الإقدام على الانتحار مهما كانت الأسباب لأن الانتحار كبيرة من كبائر الذنوب والمنتحر عاصٍ لله تعالى وليس كافرا كما يظن كثير من الناس وعقوبة الله له بمثل ما انتحر به.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَن تردَّى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردَّى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً ومَن تحسَّى سمّاً فقتل نفسه فسمُّه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومَن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً . رواه البخاري (٥٤٤٢) ومسلم (١٠٩).

وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّب به يوم القيامة . رواه البخاري (٥٧٠٠) ومسلم (١١٠).

وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحزّ بها يده فما رقأ الدم حتى مات .

قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة.

رواه البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١١٣).

وخلود المسلم المنتحر في النار ليس كخلود الكفار لأن خلود الكفار على التأبيد لا يخرجون منها أبدا أما خلود المسلم المنتحر فهو خلود خاص يراد به الزمان الطويل في النار ثم يخرج منها.

وتحريم الجنة على المنتحر الذي ورد في بعض الأحاديث محمول على الزجر الشديد عن هذه الكبيرة.

والذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وأجمع عليه سلف الأمة : أنه لا يُخلّد في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ولقوله تعالى:(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)(النساء ٤٨).

وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنتحر عقوبةً له وزجراً لغيره أن يفعل فعله وأذن للناس أن يصلوا عليه فيُسنُّ لأهل العلم والفضل ترك الصلاة على المنتحر تأسيّاً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمَشاقص(سهام عراض) فلم يصلِّ عليه . رواه مسلم (٩٧٨).

وهذا مذهب جماهير علماء الإسلام.



الصحيح من مواضع وفضائل وصيغ الصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم:

أولا : وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها:

من أدلة وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى:(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)(الأحزاب ٥٦).

وصلاة الله : الرحمة وصلاة الملائكة : الاستغفار والدعاء .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سمعتم مؤذنا فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإن من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .رواه مسلم (٣٤٨).

وقال صلى الله عليه وسلم: من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات.

وفي رواية : وكن له عدل عشر رقاب .رواه مسلم (٤٠٨).

وقال أبي بن كعب : يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : ما شئت قلت : الربع ؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذن تكفي همك ويغفر ذنبك .رواه الترمذي(٢٤٥٧) وأحمد(١٣٦/٥) وهو حديث حسن وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي وقال الترمذي: حسن صحيح .

ولا يسمع رسول الله السلام عليه بنفسه وإنما تبلغه له الملائكة ففي الحديث : إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام .رواه النسائي (٤٣/٣) والدارمي(٣١٧/٢) وإسناده صحيح وصححه الحاكم والذهبي وابن القيم في جلاء الأفهام ص٢٧.

وحديث : ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام .رواه أبوداود(٢٠٤١) وأحمد (٥٢٧/٢) وإسناده حسن.

ثانيا : صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة صيغة الصلاة عليه وسوف تلاحظ أنها جميعا تخلو من كلمة (سيدنا) وهو لفظ لم يرد به نص صحيح ولا ضعيف.

والواجب الالتزام بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم الزيادة عليه واتباع ما أمر به وهذا من كمال المحبة له فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .رواه النسائي (٤٨/٣) وأحمد (١٧١٤) وهو حديث صحيح.

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه البخاري(٥٣٢/٨) ومسلم(٤٠٦).

وفي لفظ:

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم(وفي رواية : على إبراهيم) وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (وفي رواية : على إبراهيم وآل إبراهيم).رواه البخاري(٥٣٢).

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه البخاري ومسلم.

وفي لفظ :

اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد.رواه أبوداود (٩٨١) وهو حديث صحيح.

ثالثا : مواضع الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١ -بعد النداء للصلاة : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على .رواه مسلم (٣٤٨).

٢ -عند دخول المسجد والخروج منه .(مسلم ٢٢٤).

٣ -السلام عليه عند زيارة قبره صلى الله عليه وسلم.(أبوداود ٢٠٤١ وهو حديث حسن).

٤ -في كل مجلس .(الترمذي ٣٣٨٠ وهو حديث صحيح).

٥ -عند الشدائد والهموم (الترمذي ٢٤٥٧ وهو حديث حسن) والصلاة عليه سبب في تفريج الهم وغفران الذنب .

٦ -الصلاة عليه كلما ذُكر .(النسائي ١٢٥ وهو حديث صحيح) ولفظه : البخيل من ذُكرت عنده فلم يصل على.

٧ -في التشهد (مسند أحمد وهو حديث حسن).

٨ -عند الدعاء .(النسائي وأحمد وهو حديث صحيح).

٩ -بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة .(عبدالرزاق وهو أثر صحيح).

١٠ -يوم الجمعة (مسند أحمد وإسناده صحيح) وفيه : فأكثروا من الصلاة على .

ولم يخصص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا معينا يوم الجمعة

١١ -في كل مكان .(مسند أحمد وهو حديث حسن) وفيه : وحيثما كنتم فصلوا على.



يا بنى:

وزواج المصونات الذي يسمونه زواج الصالونات هو أفضل وسائل الزواج أما أن تصاحب البنت أحدهم ويفعلان ما لا يرضي الله باسم الحب والغرام فهذا ما لا يرضاه الله ولا يرضاه من كان عنده غيرة على أهل بيته إنما يرضاه الشيطان ومن أضله الله ولا نهاية له إلا العار والخذلان.



تمت بحمد الله

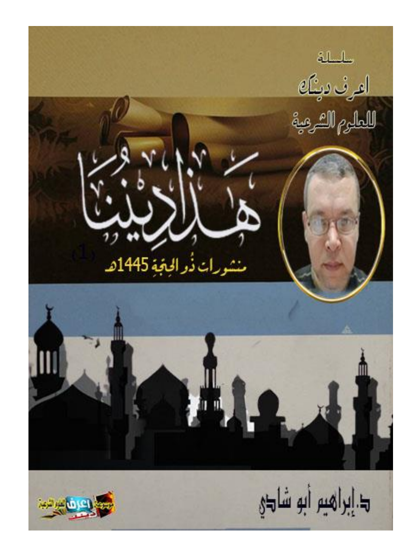
ويليه شهر الحرم أول اعداد العام الجديد ١٤٤٧هـ

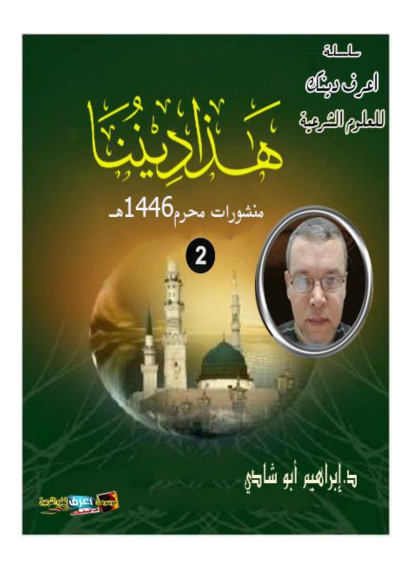
و ال١٢ في سلسلة (هذا ديننا) الخاصة بفضيلته بأذن الله

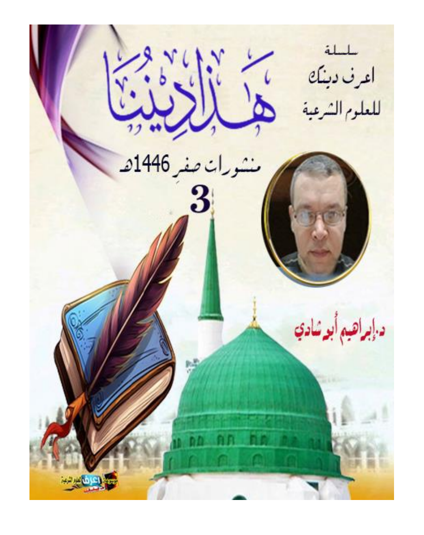
مع تحيات

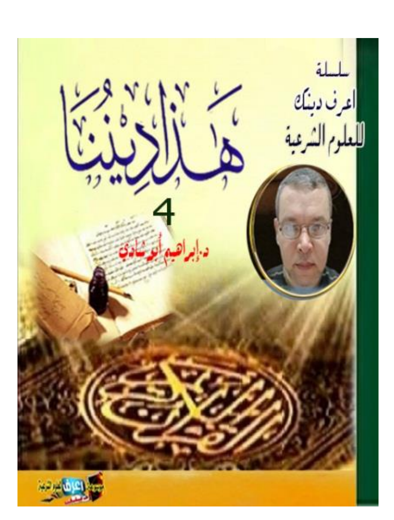
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني

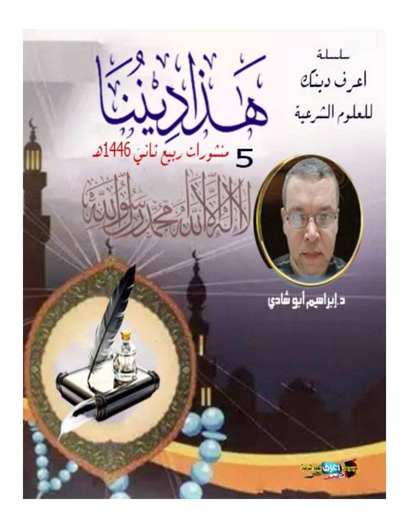
صدر من هذه السلسلة للدكتور

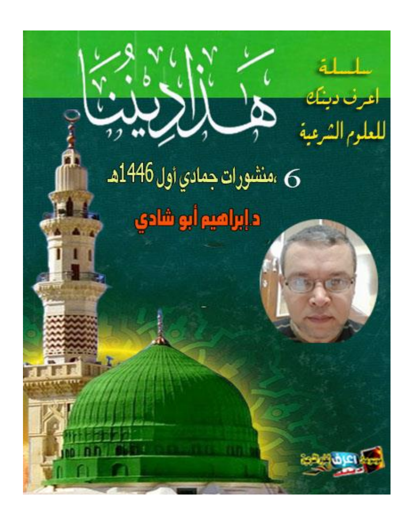


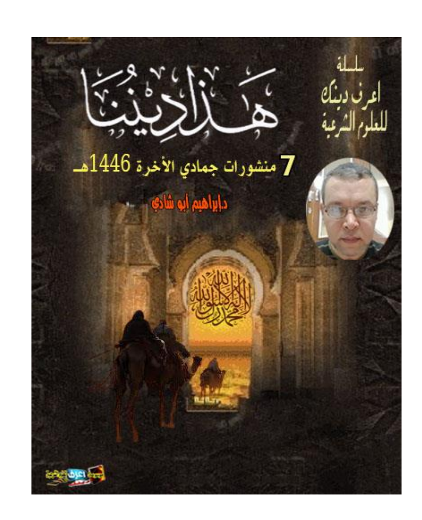




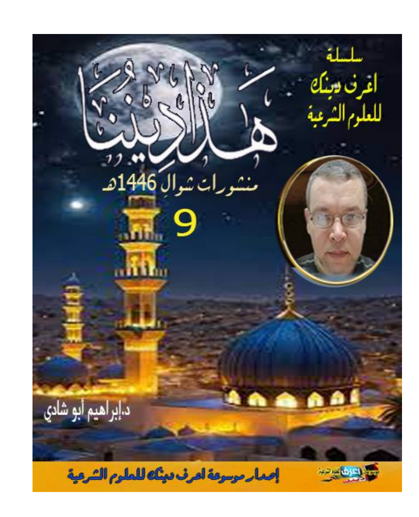


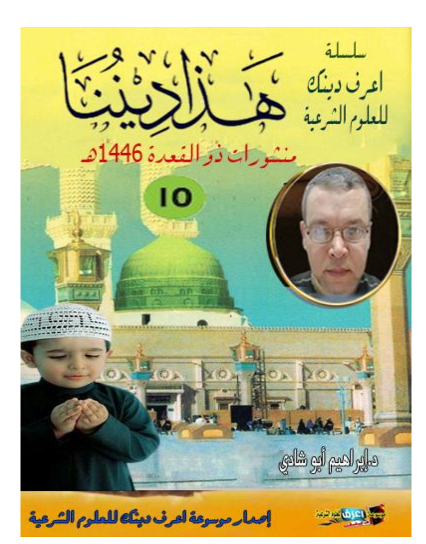


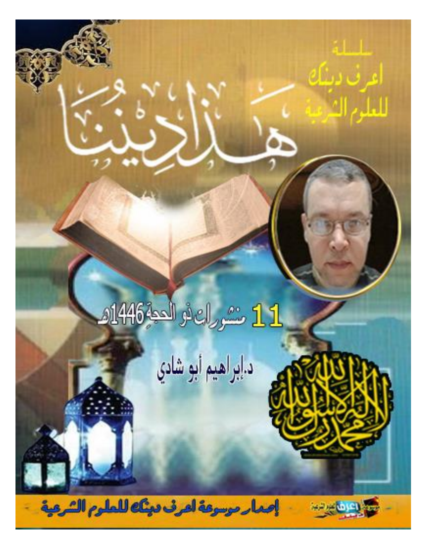



سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
7 منشورات جمادي الأخرة 1446هـ
د.إبراهيم أبو شادي


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
منشورات رمضان 1446هـ2025م
د.إبراهيم أبو شادي
الجزء الثامن(٨)-منشورات رمضان- ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
منشورات شوال 1446هـ
9
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
منشورات ذو القعدة 1446هـ
١٥
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
11 منشورات ذو الحجة 1446هـ
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية